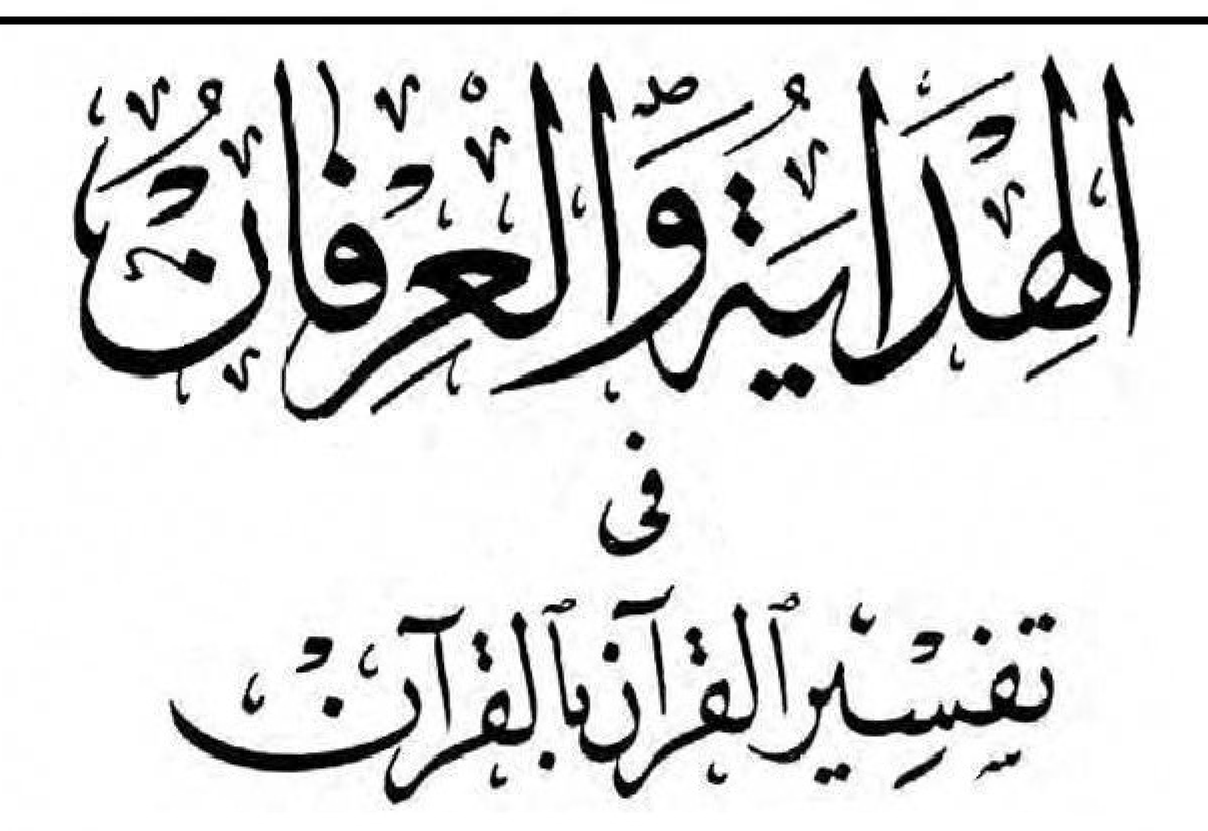


"ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء
وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين"

"إن علينا جمعه وقرآنه
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
ثم إن علينا بيانه"

بقلم الأستاذ
محمد ابوزيد

طبع بمطبعة : مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

باشر طبعه — محمد أمين عمران

رجب سنة ١٣٤٩ هـ — رقم ٤٢٩

مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ * أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ
أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا
كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا
قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى
وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ
رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ

بعض

(١٨-٢٠) يعني ما دام الله يعلم كل شيء ويقضي بالحق فماذا يفعل الشفيع عنده والناس يتخذون الشفيع للحاكم ليشهد لهم بما لا يعلمه الحاكم أو ليغير إرادة الحاكم فيقضي لهم بغير الحق الذي يعلمه ، اقرأ الزخرف إلى ٨٦ وما بعدها لتعلم أن الشفاعة إذا لم تكن شهادة بالحق ممن يعلم انه على الحق فلا تكون عند الله ، اقرأ الزمر إلى آخرها .

(٢١و٢٢) اقرأ أواخر السورة ثم ارجع إلى الروم والتغابن .

(٢٣-٦٥) اقرأ القصص والزخرف .

(٢٨) اقرأ أوائل الشورى .

(٣١) اقرأ هود وأوائل ص .

بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ﴿٢٨﴾ يا قوم لكم
الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا
قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد ﴿٢٩﴾
وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ﴿٣٠﴾
مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما
للعباد ﴿٣١﴾ ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد ﴿٣٢﴾ يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ﴿٣٣﴾ ولقد جاءكم
يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك
قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف
مرتاب ﴿٣٤﴾ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر
مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار ﴿٣٥﴾ وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ
الأسباب ﴿٣٦﴾ أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه
كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما
كيد فرعون إلا في تباب ﴿٣٧﴾ وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم
سبيل الرشاد ﴿٣٨﴾ يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة

(٣٤و٣٥) هلك) مات ، راجع يوسف ثم اقرأ أوائل البقرة لتعرف معنى الطبع على القلب وتفهم أن نسبة الإضلال إلى الله باعتبار سنته ونظامه ، وأن هداية الله تكون لمن يريد الهداية ، ويقبل عليها .

(٣٦) صرحا) بناء عاليا .

(٣٧) تباب) خسران .

هي دار القرار ﴿٣٩﴾ من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ﴿٤٠﴾ * ويقوم ما لى أدعوكم إلى النجوة وتدعوننى إلى النار ﴿٤١﴾ تدعوننى لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لى به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفر ﴿٤٢﴾ لا جرم أنما تدعوننى إليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحب النار ﴿٤٣﴾ فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد ﴿٤٤﴾ فوقه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ﴿٤٥﴾ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴿٤٦﴾ وإذ يتحاجون فى النار فيقول الضعفؤا للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار ﴿٤٧﴾ قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد ﴿٤٨﴾ وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ﴿٤٩﴾ قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينت قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعؤا الكفرين إلا فى ضلل ﴿٥٠﴾ إنا لننصر رسلنا والذين ءامنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهد ﴿٥١﴾ يوم

حزب ٤٨

(أو أنثى) يعرفك بذلك المساواة وقد كانت الأنثى محتقرة عند الناس لا يجازونها كالرجل فالقرآن أعلى شأنها وجعل جزاءها فى العمل غير منقوص راجع أواخر آل عمران وأوائل النساء .

لا

(٤٥و٤٦) النار يعرضون عليها) يمثل لك ذلهم وشقاءهم بعد غرق ملكهم وفريق من قومهم ، فالنار نار الحزن والخزى الذى أصابهم وحلّ بهم .

(٤٧–٥٦) راجع القصص وإبراهيم لتعرف المحاجة بين الضعفاء والمستكبرين ، أو بين التابعين المقلدين ، والرؤساء المتبوعين ، وتفهم أن براءة بعضهم من بعض يوم الحساب لا ينفعهم شيئا ، اقرأ الزخرف إلى ٣٩ – آخرها .

لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ﴿٥٢﴾ ولقد
ءاتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرءيل الكتب ﴿٥٣﴾ هدى وذكرى
لأولي الألبب ﴿٥٤﴾ فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح
بحمد ربك بالعشي والإبكر ﴿٥٥﴾ إن الذين يجدلون في ءايت الله
بغير سلطن أتىهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببلغيه فاستعذ
بالله إنه هو السميع البصير ﴿٥٦﴾ لخلق السموت والأرض أكبر
من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٥٧﴾ وما يستوي الأعمى
والبصير والذين ءامنوا وعملوا الصلحت ولا المسيء قليلا ما تتذكرون
﴿٥٨﴾ إن الساعة لءاتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون
﴿٥٩﴾ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ﴿٦٠﴾ الله الذي جعل لكم اليل لتسكنوا
فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس
لا يشكرون ﴿٦١﴾ ذلكم الله ربكم خلق كل شيء لا إله إلا هو فأنى
تؤفكون ﴿٦٢﴾ كذلك يؤفك الذين كانوا بـٔايت الله يجحدون ﴿٦٣﴾ الله
الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن
صوركم ورزقكم من الطيبت ذلكم الله ربكم فتبارك الله

(٥٧)
يحض على العلم
بالسموات
والأرض .

(٥٥ـ٨٥) اقرأ فاطر والنحل والأنعام والانسان .
(تؤفكون) تصرفون ، اقرأ إلى ٦٩

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ
مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ
وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ
نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ

مَنْ

ربع الحزب

(٦٥ ـ ٦٨) اقرأ أوائل الزمر والحج .

(يسجرون) يوقدون ، اقرأ التحريم .

(٧٣ ـ ٧٧) ترى من هذا ضلال المشركين واضطرابهم فى يوم الحساب والمؤاخذة ، راجع ما سبق واعلم أن الله يطمن رسوله ، ويبين له ألا بد من نفاذ وعد الله فيهم ، وغاية الأمر أن لهم أجلا ينتهون إليه ، فهل للظالمين أن يعتبروا ويرجعوا عن ظلمهم ويخافوا عذاب ربهم ويقدروا سلطانه الذى فوق سلطانهم .

مِّنْ لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِى
جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾
وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِى الْأَرْضِ
فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوٓا أَكْثَرَ مِنْهُمْ
وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى الْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾
فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم
مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا
بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا
سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

(٧٨ـ٨٥) اقرأ أواخر النساء ثم ارجع الى الأنعام والروم .

(٤١) سورة فصلت مكية
وآياتها ٥٤ نزلت بعد غافر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا
عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ

(١ـ٨) اقرأ الروم والشورى .

لَا يَسْمَعُونَ (٤) وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي ءَاذَانِنَا
وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ (٥) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ
وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ (٦) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ (٧)
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٨) قُلْ أَئِنَّكُمْ
لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا
ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَٰلَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا
وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَٰتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (١٠) ثُمَّ اسْتَوَىٰ
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا
قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١) فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ
فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (١٢) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ
صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ (١٣) إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰئِكَةً فَإِنَّا
بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَٰفِرُونَ (١٤) فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ



أشد

(٩ــ١٢) انظر ٣٠ فى الأنبياء واقرأ النازعات وأوائل يونس (سواء للسائلين) يعنى لم يجعلها احتكارا لأحد بل تركها لكل من يسأل عن القوت يتسابق الناس فيها بقدر اجتهادهم وعلمهم (دخان) يشير إلى مادة التكوين التى يسمونها الأثير ، اقرأ الأنبياء إلى ٣٠ وما بعدها . (وأوحى فى كل سماء أمرها) يفيد أن السموات مسكونة بالمكلفين العاملين ، انظر ٢٩ فى الشورى وآخر الطلاق و١٥و١٦ فى نوح .
(وحفظا) راجع أوائل الصافات .
(تقدير العزيز العليم) يعرفك معنى القدر وأن التقدير هو إحكام الشىء وتنظيمه بمقادير موزونة ، اقرأ الرعد .
(١٣ــ٥٤) اقرأ الأعراف والحاقة والواقعة والنمل .

أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ
يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ
عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا
لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ
أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِنْ ظَنَنْتُمْ
أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ
أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ
يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ

ثلاثة أرباع الحزب

(١٩ ـ ٢٤) اقرأ الجاثية ثم اقرأ يس لتعرف أن كل أحوال الانسان تنطق يوم القيامة بماله وما عليه (الذى أنطق كل شىء) يفهمك أنه نطق الحال والسيما فتدبر واعمل ما يرضى ربك قبل أن يأتى الحساب ، فلا يخلصك أحد من العقاب

(٢٥) اقرأ الزخرف إلى ٣٦ وما بعدها .

(٢٦) فى هذا انذار لكل من يعرض عن القرآن ويهوش على قارئه .

كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾
ذَٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا
يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا
وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن
دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي
الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا
يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾ ۩ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ

سجدة

(من الجن والانس) اقرأ أواخر الأحزاب من ٦٣ ـ ٦٨ ثم راجع الأعراف في ٣٧ ـ ٤٠ والكهف في ٥٠ ثم اقرأ الناس .

ترى

(ولا تستوى الحسنة) لأن أنواعها كثيرة يختلف بعضها عن بعض (ولا السيئة) كذلك (إدفع بالتى هى أحسن) فى الدفع أى نظر المصلحة وادفع السيئة بما تراه يؤدى إلى إحسان الحالة ، وأنت بالخيار بين أن تدفع بالسيئة أو بالحسنة ، ولا بد من التقدير فليس كل سيئة تصلح للدفع ، ولا كل حسنة تصلح الدفع .

(وما يلقاها) يشير إلى عملية الدفع وتقديره ، راجع ٩٦ فى المؤمنون واقرأ أواخر الشورى .


ترى الأرض خشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذى
أحياها لمحى الموتى إنه على كل شىء قدير ﴿٣٩﴾ إن الذين يلحدون فى
ءايتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى ءامنا يوم
القيمة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير ﴿٤٠﴾ إن الذين كفروا
بالذكر لما جاءهم وإنه لكتب عزيز ﴿٤١﴾ لا يأتيه البطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴿٤٢﴾ ما يقال لك إلا
ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب
أليم ﴿٤٣﴾ ولو جعلنه قرءانا أعجميا لقالوا لولا فصلت ءايته
ءاعجمى وعربى قل هو للذين ءامنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
فى ءاذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد
﴿٤٤﴾ ولقد ءاتينا موسى الكتب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من
ربك لقضى بينهم وإنهم لفى شك منه مريب ﴿٤٥﴾ من عمل صلحا
فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلم للعبيد ﴿٤٦﴾ إليه يرد
علم الساعة وما تخرج من ثمرت من أكمامها وما تحمل من أنثى
ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركاءى قالوا ءاذنك
ما منا من شهيد ﴿٤٧﴾ وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا

٤٩ حزب
الجزء ٢٥

(٣٩-٥٤) اقـرأ الحج والذاريات ، والأحقاف وأوائل هود والانسان .

(٤١-٤٤) اقرأ أواخر الشعراء وسبأ ثم ٥٧ و٥٨ فى يونس .

(٤٥-٤٨) راجع القصص وفاطر وأواخر الزخرف لتعرف أن توحيد الله يقتضى الالتجاء إليه وعدم دعاء غيره من الأولياء والشفعاء ، وعدم طاعة من يخالفه من السادة والرؤساء ، وأن الله سيكشف للمشركين يوم القيامة عجز شركائهم حتى ان كل من نادوه وعبدوه يتبرأ منهم .

مالهم من محيص ﴿٤٨﴾ لا يسئم الإنسن من دعاء الخير وإن مسه
الشر فيئوس قنوط ﴿٤٩﴾ ولئن أذقنه رحمة منا من بعد ضراء
مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى
ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم
من عذاب غليظ ﴿٥٠﴾ وإذا أنعمنا على الإنسن أعرض ونا بجانبه
وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض ﴿٥١﴾ قل أرءيتم إن كان من
عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد ﴿٥٢﴾
سنريهم ءايتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق
أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ﴿٥٣﴾ ألا إنهم في مرية
من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط ﴿٥٤﴾

(٤٢) سورة الشورى مكية
إلا الآيات ٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٧ فمدنية
وآياتها ٥٣ نزلت بعد فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ عسق ﴿٢﴾ كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله
العزيز الحكيم ﴿٣﴾ له ما في السموت وما في الأرض وهو العلي العظيم
﴿٤﴾ تكاد السموت يتفطرن من فوقهن والملئكة يسبحون بحمد

ربهم

(٤٨-٥٢) راجع يونس ثم اقرأ الكهف من ٣٢-٣٦ و٤٤ ثم انظر ٨٣ في الاسراء.

(٥٣ و٥٤) يفيدك أن سنن الله في الكون وفي الاجتماع ستبين أن القرآن حق وستظهر صلاحه والحاجة إليه لأنه يوافقها ويدعو إليها، راجع آخر النمل.

(١-٧) اقرأ فصلت وأوائل الزخرف و١٦٣ في النساء وأواخر مريم.

رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
(٥) وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ
عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ (٦) وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ
الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ (٧) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن
يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
(٨) أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٩) وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى
اللَّهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (١٠) فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا
يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١) لَهُ مَقَالِيدُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ (١٢) ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا
فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ (١٣) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ

ربع الحزب

(ويستغفرون) اقرأ أوائل غافر

(٦ـ٨) يفيدك الحرية فى العقيدة وانه لا سلطان له ولا اكراه ، اقرأ إلى ٤٨ ثم انظر ٢٥٦ فى البقرة .

(والظالمون) هذا التقسيم يفيد أن الذين يشاء الله ادخالهم فى رحمته هم الطيبون العادلون ، اقرأ إلى ١٣ واقرأ الانسان إلى الختام ثم اقرأ الأنعام وانظر فيها المشيئة بانعام .

(٩) راجع أواخر فصلت .

(١٠) معناه أن الحكم الذى يرجع إليه فى كل شىء هو الله ، وطريقة التحكيم تكون بالعلم بما فى الكتاب من شريعته ، وما فى الكون من سنته ، وكل من يتولى تنفيذ أحكام الله فطاعته طاعة لله ، راجع ٥٩ فى النساء .

(١٣ـ١٥) راجع أول السورة و ٨٥ فى آل عمران .

بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾
فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ
ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ
بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
﴿١٦﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ
قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ
مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ
بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾
مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ
ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟
شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ
مِمَّا كَسَبُوا۟ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى

(١٧) انظر أواخر الحديد .

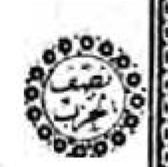
(٢٠) اقرأ هود إلى ١٥ وما بعدها و ١٣٤ فى النساء .

روضات

(٢١) راجع ٥ فى الفاتحة ، واعلم أن فى هذه الآية انذارا للذين يبتدعون فى الدين ويوجدون للناس تقاليد تخالف شرع الله ، وأن من يفعل شيئا من ذلك يكون قد جعل نفسه شريكا لله فى التشريع ، راجع ٣١ فى التوبة .

روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير
﴿٢٢﴾ ذلك الذى يبشر الله عباده الذين ءامنوا وعملوا الصالحات
قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور ﴿٢٣﴾ أم يقولون افترى على الله
كذبا فإن يشإ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق
بكلماته إنه عليم بذات الصدور ﴿٢٤﴾ وهو الذى يقبل التوبة عن
عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون ﴿٢٥﴾ ويستجيب الذين
ءامنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم
عذاب شديد ﴿٢٦﴾ * ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ولكن
ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير ﴿٢٧﴾ وهو الذى ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد ﴿٢٨﴾
ومن ءاياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو
على جمعهم إذا يشاء قدير ﴿٢٩﴾ وما أصابكم من مصيبة فبما
كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير ﴿٣٠﴾ وما أنتم بمعجزين فى الأرض
وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير ﴿٣١﴾ ومن ءاياته الجوار فى
البحر كالأعلام ﴿٣٢﴾ إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره

إلا المودة فى القربى) إلى الله اقرأ الفرقان إلى ٥٧



(٢٧) اقرأ الزخرف إلى ٣٥ ثم العلق وتدبر فيها ٦ و٧

(٢٩) تفيد أن السموات مسكونة ، راجع ١٧ فى المؤمنون وأوائل فصلت و٢٩ فى الرحمن و٤٩ فى النحل ، وتفيد أن جمع سكان السموات مع سكان الأرض ممكن وهذا مما يشجع على العلم بالمواصلات وسنن الكون .

(٣٠) انظر آل عمران فى ١٦٥ وما قبلها وما بعدها .

(٣٢) اقرأ الرحمن إلى ٢٤

إن في ذلك لآيت لكل صبار شكور ٣٣ أو يوبقهن بما كسبوا
ويعف عن كثير ٣٤ ويعلم الذين يجادلون في آيتنا ما لهم
من محيص ٣٥ فما أوتيتم من شيء فمتع الحيوة الدنيا وما عند
الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ٣٦ والذين
يجتنبون كبئر الإثم والفوحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون ٣٧
والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم
ومما رزقنهم ينفقون ٣٨ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون
٣٩ وجزؤا سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه
لا يحب الظلمين ٤٠ ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم
من سبيل ٤١ إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ٤٢ ولمن صبر وغفر إن
ذلك لمن عزم الأمور ٤٣ ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى
الظلمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل ٤٤ وترىهم
يعرضون عليها خشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال
الذين آمنوا إن الخسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم
القيمة ألا إن الظلمين في عذاب مقيم ٤٥ وما كان لهم من

أولياء

(٣٦ـ٤٣) انظر ٦٠ فى القصص واقرأ النجم وأواخر الفرقان .

(٣٨) وصف المؤمنين بأن أمرهم شورى بينهم دليل على أن الاستبداد فى الحكومات ليس من شأن المؤمنين ، ولا من نظام الدين ، راجع ١٥٩ فى آل عمران و٣٨ فى النساء .

(٤٤ـ٤٦) اقرأ الأنعام لتعرف الهداية من الضلالة

أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل ﴿٤٦﴾
استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من
ملجإ يومئذ وما لكم من نكير ﴿٤٧﴾ فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم
حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة
فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور
﴿٤٨﴾ لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا
ويهب لمن يشاء الذكور ﴿٤٩﴾ أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل
من يشاء عقيما إنه عليم قدير ﴿٥٠﴾ وما كان لبشر أن يكلمه الله
إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء
إنه علي حكيم ﴿٥١﴾ وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من
عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم ﴿٥٢﴾ صراط الله الذي له
ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور ﴿٥٣﴾



(٤٣) سورة الزخرف مكية
إلا آية ٥٤ فمدنية
وآياتها ٨٩ نزلت بعد الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٨) ارجع إلى ٦ واقرأ أواخر فصلت .

(٥١) وحيا) إلهاما ومناما (أو من وراء حجاب) كأن يسمع صوتا ويتمثل هاتفا (أو يرسل رسولا فيوحى) وكل أمة يرسل الله إليها رسولا يبلغها وحيه يصح أن يقال عنها إن الله يكلمها ، اقرأ مريم من ١١ ثم راجع ١٣و٣٨ فى طه و١١١ فى المائدة و٧٣ فى الأنبياء .

(٥١–٥٣) اقرأ القصص وأوائل النجم والنحل ، ثم الأنعام وإبراهيم وسبأ والحج ويس والفاتحة لتعرف صراط الله وأن الرسول جاء ليكون إماما للناس يهديهم إلى ذلك الصراط ، وأن القرآن من وحى الله وسمى (روحا) لأن به حياة الأفراد والأمم ، وهو آية الرسول الدالة على صدقه فى رسالته ، مع تاريخ حياته وحسن سيرته .

حمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾
وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ
صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ
﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ
مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾
وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ
﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ
رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ
مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ
أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾
أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا
الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ

(١ ـ ٨)
اقرأ أوائل الشورى وأواخر الرعد والذاريات .

(٩ ـ ١٤)
اقرأ طه والأنبياء .

(١٥ ـ ٢٠)
اقرأ النحل إلى ٥٩ و ٦٠

شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم مَّا لَهُم
بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ
مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم
مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ
مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ *
قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا
بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ
مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ
بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ
حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَٰذَا
سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ
ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم
مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ
لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَآ
أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا

حزب ٥٠

(٢١ ـ ٢٥) اقرأ لقمان وسبأ وتدبر كيف يذم الاقتداء بغير علم .

(٢٦) راجع إبراهيم

(٣١ ـ ٣٥) (عظيم) يقصدون صاحب المال والجاه فهما مقياس العظمة عند الجاهلين فى كل زمان ، اقرأ إلى ٥٣ و ٥٤ ثم اقرأ الفرقان ، واعلم أن تقسيم المعيشة فى الحياة نظام يبطل الشيوعية الضارة بالنفوس والاجتماع ، فالحكومة التى تخشى الفوضى فى النظام ليس لها وقاية إلا تقرير العمل بأوامر الله والسير على قواعد القرآن .

مِن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا
عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ
شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ
الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ
فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن
كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾
أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ
بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ
وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا
أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ
بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا
جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلَّا
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا
يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا

كشفنا

(٣٦ـ٥٦) اقرأ القصص وق وتدبر فيهما مناظرة الشياطين مع المقلدين ، أو الرؤساء مع المرءوسين ، وأن براءة بعضهم من بعض في عصيان الله لا تنفعهم شيئا .

(٤١ـ٤٥) اقرأ أواخر المؤمنون وغافر ثم اقرأ الأنبياء إلى ١٥ وما بعدها .

(٤٩) (الساحر) راجع القصة في الأعراف .

تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِى
أَحْيَاهَا لَمُحْىِ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى
ءَايَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَى فِى النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِى ءَامِنًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا
مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ
أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ
ءَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
فِى ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ
﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن
رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ إِلَيْهِ يُرَدُّ
عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى
وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءِى قَالُوا ءَاذَنَّاكَ
مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا

حزب ٤٩ — الجزء ٢٥

(٣٩ــ٥٤) اقرأ الحج والذاريات ، والأحقاف وأوائل هود والانسان .

(٤١ــ٤٤) اقرأ أواخر الشعراء وسبأ ثم ٥٧ و ٥٨ فى يونس .

(٤٥ــ٤٨) راجع القصص وفاطر وأواخر الزخرف لتعرف أن توحيد الله يقتضى الالتجاء إليه وعدم دعاء غيره من الأولياء والشفعاء ، وعدم طاعة من يخالفه من السادة والرؤساء ، وأن الله سيكشف للمشركين يوم القيامة عجز شركائهم حتى ان كل من نادوه وعبدوه يتبرأ منهم .

لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾
يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا
بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾
يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ
وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ
فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا
ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ
عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ
لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا
لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ

يدعون

(٦٩) بهذه الآية يعرفك أن الايمان وحده لا يكفى لدخول الجنة بل لا بد من الاسلام وهو الطاعة لله بالعمل والسير على طريقه وشرعه راجع أواخر الأنعام من ١٥٨

(٧١) اقرأ الرحمن .
(٧٥) مبلسون) مدهوشون متحيرون ، راجع الأنعام فى ٤٤ ثم اقرأ الروم .
(٨٤) يعنى هو الاله الوحيد فى السماء والأرض ، راجع أوائل الأنعام .
(٨٥) اقرأ الملك والنازعات .



يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

(٤٤) سورة الدخان مكية
وآياتها ٥٩ نزلت بعد الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَٰبِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ

نصف الحزب

(٨٦) اقرأ غافر إلى ٢٠ والمدثر والنبأ.

(٨٨) (وقيله يارب) قسم بندائه الرب (إن هؤلاء) جواب القسم وخبر من الله بأنهم لا يؤمنون راجع ٣١ فى الرعد.

(١ـ٦) اقرأ الزخرف ثم القدر لتعرف أن كل ليلة قدر الله فيها نزول القرآن مباركة لما يفرق فيها ويبين من الأمور الشرعية الحكيمة المنظمة للفرد والأمة.

(١٠و١١) ظهر فى هذا العصر فى الحرب غازات سامة وخانقة فيصح أن تكون من ذلك الدخان المبين الذى يغشى الناس ويعذبهم العذاب الأليم، راجع ٦٥ فى الأنعام.

(١٣و١٤) اقرأ أوائل الحجر ثم اقرأ التكوير.

رَسُولٌ كَرِيمٌ ١٧ أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٨
وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ١٩ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى
وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ٢٠ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ٢١ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ٢٢ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ٢٣ وَٱتْرُكِ
ٱلْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ٢٤ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ٢٥
وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ٢٦ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ٢٧ كَذَٰلِكَ
وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ٢٨ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ
وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ٢٩ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ
٣٠ مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ٣١ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ
عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ٣٢ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ٣٣
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ٣٤ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ
٣٥ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٣٦ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَٰهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ٣٧ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ٣٨ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٣٩ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ٤٠ يَوْمَ
لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٤١ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ

هو

وهوا) مفتوحا والأمر يبين لك الحالة التي كان عليها البحر اقرأ الشعراء وطه لتعرف أن موسى وجد البحر مفتوحا مفصولا بطريق يابس مر منه وقد غرق فرعون وجنده لأنهم لم يهتدوا إلى ذلك الطريق المفتوح.

(٣٠-٥٩) اقرأ الجاثية والمعارج وأوائل الأنبياء، لتعرف أن الله لم يخلق الكون عبثا، بل خلقه للنظام، فلا بدّ من اختبار الناس وجزائهم على ما يعملون، بالمساواة والعدالة، فليس لأحد أن يتكل على غيره في تقدمه وإسعاده، بل كل امرئ مسئول عن عمله وجهاده.



هو العزيز الرحيم ﴿٤٢﴾ إن شجرت الزقوم ﴿٤٣﴾ طعام الأثيم ﴿٤٤﴾
كالمهل يغلي في البطون ﴿٤٥﴾ كغلي الحميم ﴿٤٦﴾ خذوه فاعتلوه إلى
سواء الجحيم ﴿٤٧﴾ ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ﴿٤٨﴾ ذق إنك
أنت العزيز الكريم ﴿٤٩﴾ إن هذا ما كنتم به تمترون ﴿٥٠﴾ إن المتقين
في مقام أمين ﴿٥١﴾ في جنات وعيون ﴿٥٢﴾ يلبسون من سندس
وإستبرق متقابلين ﴿٥٣﴾ كذلك وزوجناهم بحور عين ﴿٥٤﴾
يدعون فيها بكل فاكهة آمنين ﴿٥٥﴾ لا يذوقون فيها الموت
إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم ﴿٥٦﴾ فضلا من ربك
ذلك هو الفوز العظيم ﴿٥٧﴾ فإنما يسرناه بلسانك لعلهم
يتذكرون ﴿٥٨﴾ فارتقب إنهم مرتقبون ﴿٥٩﴾

(٤٥) سورة الجاثية مكية
إلا آية ١٤ فمدنية
وآياتها ٣٧ نزلت بعد الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴿٢﴾ إن في السماوات
والأرض لآيات للمؤمنين ﴿٣﴾ وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات
لقوم يوقنون ﴿٤﴾ واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء

(٤٣-٥٩)
اقرأ الصافات (المهل) راجع ٢٩ في الكهف و٨ في المعارج ثم اقرأ الحاقة والواقعة والقمر

(١-١٣) اقرأ لقمان والروم و١٦٤ من البقرة ثم أوائل الأحقاف والمدثر .

مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ
آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا
وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا
هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ *



اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا
يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾
وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ
فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي

بينهم

(أفاك) كثير الاعــراض والانصراف عن آيات الله ،

(١٤ و ١٥) اقرأ الرعد إلى ٦ ثم أواخر الزخرف .

(١٦ـ٢٠) اقرأ يونس وراجع ٤٤ـ٥٠ فى المائدة ثم الرعد إلى ٣٧

بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ﴿١٧﴾ ثم جعلنك على
شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ﴿١٨﴾ إنهم
لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن الظلمين بعضهم أولياء بعض والله
ولي المتقين ﴿١٩﴾ هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون
﴿٢٠﴾ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا
الصلحت سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴿٢١﴾ وخلق الله
السموت والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون
﴿٢٢﴾ أفرءيت من اتخذ إلهه هوىه وأضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون
﴿٢٣﴾ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر
وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون ﴿٢٤﴾ وإذا تتلى عليهم ءايتنا
بينت ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بءابائنا إن كنتم صدقين ﴿٢٥﴾
قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيمة لا ريب فيه
ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٢٦﴾ ولله ملك السموت والأرض
ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون ﴿٢٧﴾ وترى كل أمة جاثية
كل أمة تدعى إلى كتبها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ﴿٢٨﴾ هذا

(٢١ و ٢٢) اقرأ القلم .

(٢٣ـ٣٧) اقرأ الفرقان واعلم أن قولهم (وما يهلكنا إلا الدهر) معناه انهم ينكرون البعث اقرأ ما بعده إلى آخر السورة

ثم اقرأ المؤمنون وتدبر فيها ٣٧ـ٦٢ إلى آخرها والأنعام إلى ٢٩ـ٣٥ و٣٦ وفصلت إلى ٢٠ـ٢٤

(كل أمة جاثية) مجتمعة ، لانتظار الحساب ، اقرأ الاسراء إلى ٧١

كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴿٢٩﴾
فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك
هو الفوز المبين ﴿٣٠﴾ وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم
فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين ﴿٣١﴾ وإذا قيل إن وعد الله حق
والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظنا
وما نحن بمستيقنين ﴿٣٢﴾ وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا
به يستهزئون ﴿٣٣﴾ وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا
ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ﴿٣٤﴾ ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله
هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون
﴿٣٥﴾ فلله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين ﴿٣٦﴾ وله
الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴿٣٧﴾

(٤٦) سورة الأحقاف مكية
إلا الآيات ١٠ و ١٥ و ٣٥ فمدنية
وآياتها ٣٥ نزلت بعد الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴿٢﴾ ما خلقنا السماوات
والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما

حزب ٥١

أنذروا

(٢٩ـ٣٧) بهذا يقرر لك أن الجزاء على قدر العمل وأن الأعمال مكتوبة ومسطرة وإنك لتجد الهواء يحفظ كل كلام وترسم فيه الصور والأعمال وقد كشف لك العلم عن ذلك وثق أن يكشف لك عن كتابتها ورسمها في نفسك لتفهم حكمة مجازاتك على عملك فلا تطمع في أن يتحمل أحد عنك شيئا من وزرك، أو أن تدخل الجنة بحسنات غيرك، اقرأ الاسراء وأواخر النجم والقمر ثم اقرأ الأعراف إلى ٥١ و٥٣

(١ـ١٢) اقرأ الجاثية وفاطر ويونس

أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ۝٣ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ
هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا
مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ
غَٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ
كَٰفِرِينَ ۝٦ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ
لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا
تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى
وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٨ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ
أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ
مُّبِينٌ ۝٩ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ
يَهْتَدُوا بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ۝١١ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ۝١٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا فَلَا

(أثارة من علم) يريك أن الله يقدر العلم ويتحاكم إليه وأنهم ليس عندهم من العلم كثير ولا قليل فيما يعملون من الشرك بنداء الأولياء والشفعاء .

(ما كنت بدعا من الرسل) لم آت بغير ما أتوا ، ولم ادع إلى غير ما دعوا ، اقرأ أوائل هود وأواخر الأنبياء .

(إفك قديم) يريك بهذا أن من لم يعرف قيمة الشيء يرميه بالنقص ، فعملك بالقرآن وانتفاعك به هو الذى يعرفك قيمته ، ويبين لك فضله وحكمة من أنزله .

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَٰبُ الْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَٰلُهُ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي
فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ
عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَٰبِ الْجَنَّةِ
وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا
أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ
وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَٰطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ
وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ
أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ
عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ
تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ۞ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ

ربع الحزب

النذر

(١٣ـ٢٠) اقرأ فصلت ولقمان. واعلم أن قوله (ثلاثون شهرا) يرد على من يقول إن الحمل يبقى إلى سنتين فالله لم يجعل غير سنتين ونصف للحمل والرضاع. (المسلمين) المنقادين المطيعين، ويظهر لك من هذا أن بلوغ الأربعين من شأنه تكميل عقل الانسان.

(الجن) اقرأ الأعراف إلى ٣٨و٣٩

(٢٠) اقرأ الفرقان إلى ١٨ وراجع المترفين فى الأنبياء، والمؤمنون، لتعرف أن التغالى فى استعمال النعيم والطيبات يصل بالناس إلى الشقاء، وتراهم بدل أن يقتصدوا فيها فتكون سببا فى شكر الله، يفرطون فيها فيستكبرون بها على الله.

النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم
عذاب يوم عظيم ﴿٢١﴾ قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما
تعدنا إن كنت من الصادقين ﴿٢٢﴾ قال إنما العلم عند الله وأبلغكم
ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون ﴿٢٣﴾ فلما رأوه عارضا
مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به
ريح فيها عذاب أليم ﴿٢٤﴾ تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى
إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ﴿٢٥﴾ ولقد مكناهم فيما
إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى
عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا
يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ﴿٢٦﴾
ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم
يرجعون ﴿٢٧﴾ فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون ﴿٢٨﴾ وإذ صرفنا
إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا
فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين ﴿٢٩﴾ قالوا يا قومنا إنا سمعنا
كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق

(٢١ ـ ٢٨) اقرأ هـود والفجر .

(قربانا) يتقربون بهم إلى الله .
(آلهة) لأنهم أعطوهم وظيفة الإله بالالتجاء إليهم وطلب الشفاعة منهم ، راجع الزمر .

(٢٩ـ٣٢) من بعد موسى) يفهمك أن هؤلاء النفر من زعماء بنى إسرائيل راجع الجن .

وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم
مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١) وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ
بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ
مُّبِينٍ (٣٢) أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ
بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (٣٣) وَيَوْمَ
يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ
فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٤) فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ
مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟
إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ (٣٥)

(٣٣ـ٣٥) اقرأ الاسراء ويس .

(٤٧) سورة محمد مدنية

الآية ١٣ نزلت في الطريق أثناء الهجرة
وآياتها ٣٨ نزلت بعد الحديد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ (١) وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ
كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (٢) ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ

الله

(١ـ٣) يريك أن الله يضل الناس ويهديهم بسبب أعمالهم ، وأن الناس الطيبين المتبعين أوامر الله سيئاتهم مغفورة ، وبالهم مرتاح ، لأنهم دائما مع الله ولا يذلون لغيره ، راجع أوائل البقرة لتعرف نسبة الضلال والهداية إلى الله ، ثم اقرأ أول الفتح لتعرف السيئات والذنوب المغفورة .

اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ٣ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ
حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ
تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن
لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ
أَعْمَالَهُمْ ٤ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ٥ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ
٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ٧
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ٨ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ٩ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ
أَمْثَالُهَا ١٠ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ
١١ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ
الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ١٢ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً
مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ١٣ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم ١٤
مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ

نصف الحزب

(أثخنتموهم) هزمتموهم ، اقرأ الأنفال وفي أواخرها ترى انهم كانوا قبل أن يهزموا العدو بالقتال يأخذون الاسرى ليفتدوهم بالمال اجتهادا فعلمهم الله أن ليس وجهة الدين أخذ الاسرى لعرض الدنيا بل وجهته الحرية فيقاتل المحاربين له حتى يهزمهم فيرجعوا عن محاربته ، ويتركوه حرا في دعوته ، فاذا انهزم جيش العدو كان لنا أن نشد الوثاق أي نأخذ الاسرى بحكم الضرورة والنظام في الحرب ، فلا نأخذهم خلسة ولا خطفا .

(فاما منا بعد واما فداء) أي لنا في الاسرى بعد أسرهم أحد الأمرين — اطلاقهم منا وتفضلا بغير مقابل ، أو فداء بمال أو بأسرى إذا كان منا أسرى عندهم أو بغير ذلك من الفداء ، وليس لنا في الأسرى غير هذين الأمرين ، وإذا أحب أحد منهم البقاء عندنا بعد فكه وعتقه فاننا نعامله معاملة بعضنا لبعض بالاكرام وحسن المعاشرة وما يقال من اننا نتمتع بالنساء منهم بغير زواج فباطل ، راجع الانسان والنساء .

مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ
مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ
كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾
وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟
أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾
فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا
فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ
لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾
وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ
وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ
ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ
ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن
تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ
أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى

الشيطن

(١٥) اقرأ الرعد والمثل يؤيد ما يقوله بعض السلف من علمائنا أن ليس فى الآخرة ما يشبه الدنيا الا فى الأسماء اذهب إلى الرحمن .

(١٦ـ١٩) اقرأ غافر .

(٢٠ـ٢٣) اقرأ التوبة .

(٢٤) اقرأ النساء إلى ٨٢ وما بعدها ثم اقرأ القمر .

(٢٥ـ٣٠) راجع النحل والأنفال .


الشيطان سول لهم وأملى لهم ﴿٢٥﴾ ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم ﴿٢٦﴾ فكيف إذا
توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ﴿٢٧﴾ ذلك بأنهم
اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ﴿٢٨﴾ أم حسب الذين
في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ﴿٢٩﴾ ولو نشاء لأريناكهم
فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ﴿٣٠﴾
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم ﴿٣١﴾
إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد
ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم ﴿٣٢﴾ يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴿٣٣﴾ إن الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ﴿٣٤﴾
فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم
أعمالكم ﴿٣٥﴾ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم
أجوركم ولا يسألكم أموالكم ﴿٣٦﴾ إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج
أضغانكم ﴿٣٧﴾ ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من
يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء

ثلاثة أرباع الحزب

(٣١ـ٣٨) اقرأ آل عمران

(٣٥) ولن يتركم أعمالكم) أى لن يفردها عنكم بل يشفعكم بها ويجازيكم على حسبها ، راجع أواخر النجم .

(٣٦و٣٧) فيحفكم) فيجردكم منها .

وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴿٣٨﴾

(٤٨) سورة الفتح مدنية

نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴿١﴾ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ﴿٢﴾ وينصرك الله
نصرا عزيزا ﴿٣﴾ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين
ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان
الله عليما حكيما ﴿٤﴾ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك
عند الله فوزا عظيما ﴿٥﴾ ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء
وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ﴿٦﴾
ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما ﴿٧﴾ إنا
أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴿٨﴾ لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ﴿٩﴾ إن الذين

يبايعونك

(قوما غيركم) يريك أن الأمة التي لا تنفق المال في الدفاع عن حريتها واستقلالها يتغلب عليها العدو فيتحكم فيها، ولا تبقى لها سلطة ولا شخصية راجع البقرة في ١٩٠ـ١٩٥ والأنعام في ١٣٣ والمعارج في ٤٠ و ٤١ والانسان في ٢٨ والواقعة في ٦٠ و ٦١

(١ـ٣) ما تقدم) الفتح (من ذنبك) ويشمل هذا الذنب كل خطأ في الجهاد .

اقرأ النصر لتعلم أن الغفران كان بعد التسبيح والاستغفار ثم اقرأ التوبة والأحزاب والحج لتفقه السورة كلها .

يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما
ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
أجرا عظيما (١٠) سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا
وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم
قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا
بل كان الله بما تعملون خبيرا (١١) بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول
والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء
وكنتم قوما بورا (١٢) ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا
للكافرين سعيرا (١٣) ولله ملك السماوات والأرض يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما (١٤) سيقول المخلفون إذا
انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا
كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل
تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا (١٥) قل للمخلفين من
الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون
فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل
يعذبكم عذابا أليما (١٦) ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج

(١٠) راجع النحل من ٩٠ـ١٠٠

(بورا) اقرأ الفرقان إلى ١٨

(١٥) كلام الله) تدبر التوبة فى ٨٣

وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا (١٧) * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٩) وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا
فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ
صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (٢٠) وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ
اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (٢١) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ
لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٢٢) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن
تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا (٢٤) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ
مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ
لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ
فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا (٢٥) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ

فأنزل

حزب ٥٢

(١٧) اقرأ أواخر النور .

(٢٠) يشير بهذه إلى ما حصلوا عليه من معاهدة الصلح التي كانت مقدمة لفتح مكة فإنهم تمكنوا من الاختلاط بالشعب وبثوا فيه الدعوة .

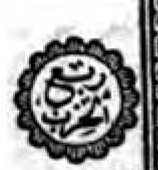
(٢٥) والهدى) ما يقدم هدية للذبح ، اقرأ أوائل المائدة .
(تطئوهم) تدوسوهم (معرة) مساءة (لو تزيلوا) لو انفرز بعضهم من بعض ـ أي لم يكن ترك القتال عجزا ولكن رحمة ومصلحة .

فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَآءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ الصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

(٤٩) سورة الحجرات مدنية
وآياتها ١٨ نزلت بعد المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَاتَّقُوا۟ اللَّهَ



(٢٦) كلمة التقوى) أى الكلمة التى تقيهم الوقوع فى الشر والضرر والغرض أنهم كانوا حكماء فيما عملوا فى مقابلة حرارة الخصوم وحميتهم الجاهلية .

(٢٧) هذه الرؤيا المنامية فيها تبشيرهم برجوعهم إلى مكة فاتحين وهى تفسير الآية ٦٠ فى الاسراء (فتحا قريبا) راجع ٢٠

(٢٨) تدبر ٣٣ فى التوبة ، واقرأ الصف .

(٢٩) شطئه) ما ينبت حواليه (فآزره) فعاونه وتحمل وزره وثقله ، راجع الأعراف فى ١٥٦و١٥٧ (وعملوا الصالحات) يفيدك أن الايمان المجرد من الأعمال الصالحات لايقوى على نجاة أصحابه وتزكية نفوسهم، اقرأ أواخر الفرقان والأنعام

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ
صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ
أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ
رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْقِلُونَ ٤ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ
وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ
فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ٦
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ فَضْلًا مِّنَ
ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٨ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى
تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ٩ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ١٠ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ

مِن

(١ ـ ٥) ينهاهم عن الخروج عن حدود الشريعة ويعلمهم آداب المخاطبة والمعاشرة انظر الأحزاب في ٥٣ ومابعدها

(٦) أصل في تحقيق البلاغات .

(٧) لعنتم) لوقعتم في العنت والحرج انظر ٢٥ في النساء (الكفر) العناد والاستكبار . اقرأ النمل إلى ١٤ والبقرة إلى ٦ و ٧ (والفسوق) الخروج عن الحدود ، اقرأ إلى ١١ وراجع ٥٠ في الكهف (والعصيان) التوقف عن التسليم والانقياد والطاعة راجع ١٣ و ١٤ في النساء .

(٩) أصل في تكوين عصبة الأمم للتعاون على الاصلاح ورد الباغي عن بغيه .

(١٠) بين أخويكم) لأنّ النزاع أول ما ينشأ بين اثنين ، والله يأمر باصلاحه قبل أن يتعداهما .

مِن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ
خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَٰبِ بِئْسَ الِاسْمُ
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا
وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ * قَالَتِ الْأَعْرَابُ
ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوٓا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ
وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ
لَمْ يَرْتَابُوا وَجَٰهَدُوا بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰٓئِكَ هُمُ
الصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا
قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ

نصف الحزب

(١١ و ١٢) أصل فى احترام الرأى والبعد عن النقائص وكل ما يشغل عن الجد فى العمل النافع. راجع ٧٩ فى التوبة ثم اقرأ الهمزة.

(١٣) من ذكر وأنثى) أى من جنس واحد ونشأة واحدة وهذا أصل فى المساواة وأن أكرم الناس عند الله أبعدهم عن الضرر وأنفعهم للمجتمع ، راجع أول النساء .

(١٤ـ١٨) لا يلتكم) لا ينقصكم ، انظر المؤمنون لتعرف أن الصادقين فى إيمانهم يعملون بأوامر الله ، وينقادون له فى كل عمل يصلح نفوسهم ومجتمعهم ، وأما الذين يدعون أنهم مؤمنون ، ولا يعملون ولا يجاهدون ، فانهم كاذبون .

(١٧) يريك أن إسلامهم انقياد ظاهرى ليس مبنيا على إيمان ثابت فى النفس .



بصير بما تعملون ﴿١٨﴾

(٥٠) سورة ق مكية
إلا آية ٣٨ فمدنية
وآياتها ٤٥ نزلت بعد المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقرءان المجيد ﴿١﴾ بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا شيء عجيب ﴿٢﴾ أءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ﴿٣﴾ قد علمنا
ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ ﴿٤﴾ بل كذبوا بالحق
لما جاءهم فهم في أمر مريج ﴿٥﴾ أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف
بنيناها وزيناها وما لها من فروج ﴿٦﴾ والأرض مددناها وألقينا
فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ﴿٧﴾ تبصرة وذكرى
لكل عبد منيب ﴿٨﴾ ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات
وحب الحصيد ﴿٩﴾ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴿١٠﴾ رزقا للعباد
وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج ﴿١١﴾ كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب
الرس وثمود ﴿١٢﴾ وعاد وفرعون وإخوان لوط ﴿١٣﴾ وأصحاب الأيكة
وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ﴿١٤﴾ أفعيينا بالخلق الأول
بل هم في لبس من خلق جديد ﴿١٥﴾ ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس

(١ـ١٥) اقرأ يونس والحجر وص.

(٦) فروج) عيوب ونقائص، اقرأ الملك وراجع ٣٠ و ٣١ في النور و ٧ في الذاريات و ٩ في المرسلات.

بِهِۦ نَفْسُهُۥ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ
عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾
وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ
وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ
فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى
جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ
مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ * قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا
مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ
وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ
لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾
وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ
أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾
ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ
هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ



(حبل الوريد) عرق الدم .

(عتيد) حاضر معدّ ، اقرأ إلى ٢٣ ثم اقرأ الانفطار والتكوير والجاثية .

(٢٣ـ٢٧) اقرأ الزخرف والجن .

وهو شهيد ﴿٣٧﴾ ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة
أيام وما مسنا من لغوب ﴿٣٨﴾ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب ﴿٣٩﴾ ومن اليل فسبحه وأدبار السجود ﴿٤٠﴾
واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ﴿٤١﴾ يوم يسمعون الصيحة بالحق
ذلك يوم الخروج ﴿٤٢﴾ إنا نحن نحي ونميت وإلينا المصير ﴿٤٣﴾ يوم تشقق
الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير ﴿٤٤﴾ نحن أعلم بما يقولون
وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرءان من يخاف وعيد ﴿٤٥﴾

(٥١) سورة الذاريات مكية
وآياتها ٦٠ نزلت بعد الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

والذريت ذروا ﴿١﴾ فالحملت وقرا ﴿٢﴾ فالجريت يسرا ﴿٣﴾
فالمقسمت أمرا ﴿٤﴾ إنما توعدون لصادق ﴿٥﴾ وإن الدين لواقع ﴿٦﴾
والسماء ذات الحبك ﴿٧﴾ إنكم لفي قول مختلف ﴿٨﴾ يؤفك عنه من أفك ﴿٩﴾
قتل الخرصون ﴿١٠﴾ الذين هم في غمرة ساهون ﴿١١﴾ يسئلون أيان
يوم الدين ﴿١٢﴾ يوم هم على النار يفتنون ﴿١٣﴾ ذوقوا فتنتكم هذا الذي
كنتم به تستعجلون ﴿١٤﴾ إن المتقين في جنت وعيون ﴿١٥﴾ ءاخذين

ما

(شهيد) حاضر بفكره .
(٣٨ـ٤٤) اقرأ الأحقاف إلى ٣٣ وما بعدها ثم اقرأ أواخر طه والطور .
(٤٥) راجع الأنعام في ١٠٤ واقرأ الغاشية والأعلى

(١ـ٦) صفات الريح ، انظر ٤٥ في الكهف و٥٧ في الأعراف و٣٦ في ص ، ثم انظر المرسلات والنازعات (الدين) الجزاء اقرأ الانفطار .
(٧) يفيدك أن السماء محبوكة البناء ، راجع ٦ في ق واقرأ النازعات .
(٩) يؤفك) يصرف .
(١٠) الخراصون) أصحاب الخرص والتخمين ، الذين ليس عندهم يقين

(١٦) انظر ٣٠ في الكهف .

مَا ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ
الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ ءَايَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ
أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ
إِبْرَٰهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ
قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ
قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ
بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ
عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾



قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾
لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾
فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ
مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾
وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ
وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي الْيَمِّ

(١٧) يعني أنه قليل ونادر الليل الذي لا يقومون فيه ، انظر المزمل .

(١٥ـ١٩) اقرأ المعارج والرحمن .

(٢٢) اقرأ أوائل الجاثية ، لتعرف أن الرزق الذي في السماء هو الماء .

(٢٤ـ٦٠) اقرأ هود والشمس .

(٣٦) (المسلمين) العاملين بمقتضى الايمان لأنّ كثيرا من الناس يدعون انهم مؤمنون ولـكنهم لايسلمون ، أي لاينقادون للعمل ولا يطيعون ، فتكون دعواهم غير صحيحة ، أنظر ٦٩ في الزخرف ثم ٨٥ في آل عمران .

وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ
مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ
تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ
يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ
نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا
بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾
وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ
إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم
مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا
سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ
فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ
وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾
فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾
فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

(٤٧ـ٦٠)
اقرأ فصلت
والبروج
وراجع الفاتحة
في ٤

سورة

(٤٩) اقرأ أوائل ق ثم الحجر لتعرف تلقيح الرياح للنباتات وتظهر لك حكمة الزوجية وانها ليست قاصرة على الانسان والحيوان .

(٥٢و٥٣) يريك أن المعاندين المعارضين الاصلاح في كل زمان يرمون الرسل والمصلحين بالسحر أو الجنون لينفروا الناس من دعوتهم ، راجع قصة موسى في الأعراف لتعرف معنى ساحر .

(٥٩) ذنوبا) حظا ونصيبا من الذنب .



(٥٢) سورة الطور مكية
وآياتها ٤٩ نزلت بعد السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور (١) وكتاب مسطور (٢) في رق منشور (٣) والبيت
المعمور (٤) والسقف المرفوع (٥) والبحر المسجور (٦) إن عذاب
ربك لواقع (٧) ما له من دافع (٨) يوم تمور السماء مورا (٩) وتسير
الجبال سيرا (١٠) فويل يومئذ للمكذبين (١١) الذين هم في خوض
يلعبون (١٢) يوم يدعون إلى نار جهنم دعا (١٣) هذه النار التي
كنتم بها تكذبون (١٤) أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون (١٥) اصلوها
فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون (١٦)
إن المتقين في جنات ونعيم (١٧) فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم
ربهم عذاب الجحيم (١٨) كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون (١٩)
متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين (٢٠) والذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من
عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين (٢١) وأمددناهم بفاكهة
ولحم مما يشتهون (٢٢) يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم (٢٣)

ويطوف

(١) اقرأ القصص لتعرف حكمة القسم بالطور وانه المكان الذي كلم الله فيه موسى .

(٢و٣) اقرأ إلى ٣٣ و ٣٤ لتعرف انه القرآن وأن الرق هو الورق وكل الصحف التي نشرت بالقرآن .

(٤) انظر ٩٦ في آل عمران لتعرف انه البيت الحرام المعمور بالحجاج .

(٥) يعني السماء ، انظر ٣٢ في الأنبياء وأوائل الرحمن والرعد والغاشية .

(٦-٤٩) اقرأ التكوير والذاريات والرحمن .

(٢١) وما ألتناهم) وما نقصناهم ، اقرأ أواخر الحجرات والزلزلة .

ربع الحزب

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ
إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا
مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا
فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ
طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ
مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾
أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ
أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا
فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾
أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا
يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ

ينصرون

(٢٤ـ٢٨) اقرأ الواقعة والانسان والصافات .

(٣٣ـ٤٩) راجع ٢ و٣ واقرأ هود إلى ١٣ ويونس إلى ٣٨ والاسراء إلى ٨٨ ثم اقرأ النجم والقلم .

(٣٨ـ٤٣) اقرأ الأنعام .

(٤٤ـ٤٩) اقرأ الروم .

يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

(٥٣) سورة النجم مكية
إلا الآية ٣٢ فمدنية
وآياتها ٦٢ نزلت بعد الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ
الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾
عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ
مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾
أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا
أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ

(بأعيننا) تحت رعايتنا .

(٤٨ و ٤٩) اقرأ أواخر الشعراء وأوائل المزمل .

(٤) راجع الطور في ٢٩ـ٣٤

(٥ و ٦) ذو مرة) متين ، أنظر ٥٨ فى الذاريات و ١١٣ فى النساء وأول الرحمن وأواخر الشعراء والتكوير والشورى .

(١٤) الشجرة التى ينتهى إليها الماشى ليرتاح .

(١٥) عندها الظل الذى يأوى إليه الناس فيكون لهم بردا وسلاما يقيهم نار الشمس وحرارتها فى الصحراء ، ومعهود مجىء الوحى عند الشجرة لموسى ، انظر ٣٠ فى القصص

(١٩ و ٢٠) هذه أسماء معبوداتهم .

(٢١ ـ ٢٣) ضيزى) جائرة ، اقرأ النحل .

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ
الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَم
مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ
اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ
الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا
وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ
عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ
الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴿٣٢﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي
تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ﴿٣٥﴾
أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ
سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾

نصف الحزب

(٢٢ـ٣١) اقرأ القلم وأوائل الأنبياء وأواخر الزخرف ومن ذلك تعلم أن الانسان إذا لم يرض عنه ربه بالطاعة والسير على الصراط المستقيم فلا ينفعه شيء .

وأنه

(٣٢) (اللمم) ما يلم به الانسان ويقع فيه من غير قصد ، انظر النساء فى ٣١ وما قبلها
(٣٦ـ٤٢) اقرأ الأعلى ثم اقرأ الشعراء إلى آخرها لترى توحيد الدعوة واتفاق الكتب الالهية ، وتدبر قوله (ثم يجزاه) لتعلم سنة الله فى العمل وانه لا ينفرد عن صاحبه بل يلتصق به ويكون شفيعه الذى يقوده إلى النار أو الجنة ، فلا تعتمد على شيء يقربك إلى ربك سوى نفسك التى تزكيها بالصالحات من أعمالك ، انظر الشمس .

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۩ ﴿٦٢﴾

سجدة

(٥٤) سورة القمر مكية
إلا الآيات ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ فمدنية
وآياتها ٥٥ نزلت بعد الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ

(٤٥ ـ ٦٢) اقرأ القيامة وأوائل الأنبياء والفجر ونوح

(سامدون) ساهون لا تبالون .

(١ ـ ٥) (وانشق القمر) كانشق الفجر ظهر النور وبان الحق ووضح الأمر ، اقرأ أوائل الأنبياء

(٦) فتول عنهم) هذه الجملة مترتبة على ما قبلها فقف عليها ، وراجع الذاريات فى ٥٤ وما قبلها وما بعدها .

(٦ ـ ٥٥) اقرأ هود والرحمن والشمس .

يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى
الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ * كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
فَانْتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا
فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾
تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ
﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ
مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ
أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا
وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا
بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا
مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ
قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ
فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً

فكانوا

(الأجداث) القبور .
(مهطعين) مسرعين .

(ودسر) مسامير المراكب

(١٧ــ٥٥) اقرأ الدخان إلى آخرها وصدم ثم راجع ٢٤ في محمد واقرأ الحاقة .

(٢٤ــ٢٦) وسعر) جنون . اقرأ أوائل ص .

(٢٨) يفيدك أن المناوبة فى الماء وغيره يجب أن تحترم ، وألا يطغى أحد الفريقين على حق صاحبه .

(٢٩ــ٣١) فتعاطى) فطلب أن يعطوه ما يعقر به الناقة (فعقر) وفى سورة الشمس تراه ينسب العقر إليهم جميعا لأنّ المحرض على الجريمة والساعى فى وقوعها بأىّ شكل يعد مشتركا فيها وتنسب إليه باعتباره ركنا من أركانها ، راجع القصة فى هود لتعرف الناقة والصيحة ،

فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾
كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ
نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ
أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ
فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ
مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ
فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا
فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم
بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ
الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ
فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا
مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ
بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ
فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ
مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

(المحتظر) الذى يصنع الحظيرة لايواء الماشية فيتناثر منه الهشيم الذى يتفتت من الحطب ، راجع ٤٥ فى الكهف

(٤٣ ـ ٥٢) فى الزبر) فى الكتب الأثرية والسجلات .

(٤٩) يفيدك أن الجزاء بقدر بالأعمال وليس الأمر فوضى ، راجع الرعد وتدبر النبأ لتعرف أن القدر هو النظام فى الأعمال بحيث يوضع كل شىء فى محله بمقدار وميزان .

(١ ـ ٤) اقـرأ النجم وأوائل النحل

حزب ٥٤


(٥٥) سورة الرحمن مدنية
وآياتها ٧٨ نزلت بعد الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن (١) علم القرآن (٢) خلق الإنسان (٣) علمه البيان (٤)
الشمس والقمر بحسبان (٥) والنجم والشجر يسجدان (٦) والسماء
رفعها ووضع الميزان (٧) ألا تطغوا في الميزان (٨) وأقيموا الوزن
بالقسط ولا تخسروا الميزان (٩) والأرض وضعها للأنام (١٠) فيها
فاكهة والنخل ذات الأكمام (١١) والحب ذو العصف والريحان (١٢)
فبأي آلاء ربكما تكذبان (١٣) خلق الإنسان من صلصال كالفخار (١٤)
وخلق الجان من مارج من نار (١٥) فبأي آلاء ربكما تكذبان (١٦)
رب المشرقين ورب المغربين (١٧) فبأي آلاء ربكما تكذبان (١٨) مرج
البحرين يلتقيان (١٩) بينهما برزخ لا يبغيان (٢٠) فبأي آلاء ربكما
تكذبان (٢١) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان (٢٢) فبأي آلاء ربكما
تكذبان (٢٣) وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام (٢٤) فبأي آلاء ربكما
تكذبان (٢٥) كل من عليها فان (٢٦) ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والإكرام (٢٧) فبأي آلاء ربكما تكذبان (٢٨) يسأله من في السموات

والارض

(٥ ـ ١٦) راجع ١٨ فى الحج ثم اقرأ يس والرعد والحجر وتدبر التقدير فى العمل والنظام فى الخلق

(١٢) (العصف) القشر الذى يحفظ الحب والاب ويطير مع الرياح ، اقرأ المرسلات
(والريحان) كل نبات طيب الريحة ومنه تفهم قيمة الروائح العطرية .

(١٧) (المشرقين) مبدأ شروق الشمس ونهايته وبينهما المشارق (المغربين) مبدأ غروب الشمس ونهايته وبينهما المغارب ، اقرأ المعارج .

(١٩ ـ ٢٣) اقرأ الفرقان إلى ٥٣ وفاطر إلى ١٢ وما بعد ثم أوائل النحل .

(٢٤) اقرأ الشورى إلى ٣٢ وما بعد .   (٢٦ و ٢٧) اقرأ أواخر القصص .

وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ
وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ
فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِ
جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا
مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ
عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ

(٢٩) يفيدك أن السموات مسكونة بأحياء عاملين حيث يسألون الله حاجتهم وأرزاقهم كأهل الأرض راجع ٢٩ فى الشورى واقرأ نوح .

(٣١ ـ ٣٦) اقرأ الجن .

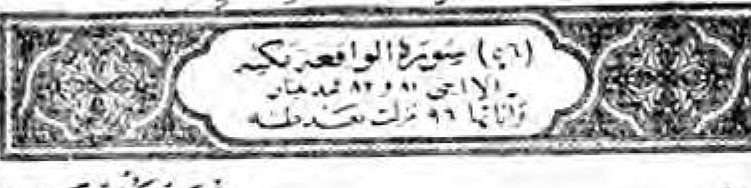
(٣٧ كالدهان) الجلد الأحمر ، أو الزيت المغلى ودرديه فانه يكون أحمر حالة غليانه اقرأ المعارج إلى ٨ وما بعدها ثم اقرأ الانشقاق والحاقة و ٢٥ وما بعدها فى الفرقان

(٣٩ ـ ٤١) بسيماهم) بعلاماتهم وشاكلتهم التى كونتها أعمالهم ومن ذلك تفهم معنى انهم لا يسألون عن ذنبهم أى لا يقال لهم عرفونا من المذنب أو ما نوع ذنبه فالسيما تحدده وتدل عليه وعلى هذا يكون ماقى السور الأخرى من أنهم يسألون عن أعمالهم معناه انهم يجزونها ويحاسبون بها ، ويعبر عنه بالمسئولية والمؤاخذة ، اقرأ النحل وأواخر الحجر والتكاثر .وأوائل يس

(٤٤) حميم) ساخن (آن) فى منتهى السخونة والحرارة .

(٤٦ ـ ٧٥) ارجع إلى محمد فى مثل الجنة ، واقرأ الواقعة والغاشية والانسان .

وَلَا جَآنٌّ ٥٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٧ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ٥٨
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٩ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ٦٠
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦١ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ٦٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ٦٣ مُدْهَآمَّتَانِ ٦٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٥ فِيهِمَا عَيْنَانِ
نَضَّاخَتَانِ ٦٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٧ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ
وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ٦٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٩ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ
حِسَانٌ ٧٠ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ
فِى ٱلْخِيَامِ ٧٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٣ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ
قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ٧٤ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٥ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ
رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ٧٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
٧٧ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ٧٨



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ٣
إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ٥ فَكَانَتْ هَبَآءً

مُّنۢبَثًّا

(ولا جان) واجبع الجن .

(وعبقرى) بدائع من الفرش .

(١-٦) اقرأ القيامة .

مُنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ﴿٧﴾ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿٨﴾
وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ
مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾
يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن
مَّعِينٖ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿٢٠﴾ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِٕ
ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا
وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾
وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾
وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾
عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٞ مِّنَ
ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ
﴿٤٢﴾ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ
مُتۡرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُواْ يَقُولُونَ

(٧ـ٥٠) أزواجا) أصنافا اقرأ الصافات ثم اقرأ الرحمن وفاطر والدخان و٦٠ ومابعدها من مريم . وختام الملك

(٤٥) راجع المترفين فى سبأ والزخرف والمؤمنون والاسراء والأنبياء والمزمل
(٤٦) الحنث) الذنب ، راجع قصة أيوب فى ص .

أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾
قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ
إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَارِبُونَ
شُرْبَ الْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنْتُمْ
تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ
الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾
لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي
تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ
جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ *
فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ



لقرآن

(٥٥) الهيم) العطاش من الابل وغيرها

(٦١) راجع آخر محمد

أجاجا) شديد الملوحة ، اقرأ أواخر الفرقان

(٧٣) للمقوين) المستمتعين .



لقرءان كريم ٧٧ في كتب مكنون ٧٨ لا يمسه إلا المطهرون ٧٩ تنزيل من رب العلمين ٨٠ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ٨١ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ٨٢ فلولا إذا بلغت الحلقوم ٨٣ وأنتم حينئذ تنظرون ٨٤ ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ٨٥ فلولا إن كنتم غير مدينين ٨٦ ترجعونها إن كنتم صدقين ٨٧ فأما إن كان من المقربين ٨٨ فروح وريحان وجنت نعيم ٨٩ وأما إن كان من أصحب اليمين ٩٠ فسلم لك من أصحب اليمين ٩١ وأما إن كان من المكذبين الضالين ٩٢ فنزل من حميم ٩٣ وتصلية جحيم ٩٤ إن هذا لهو حق اليقين ٩٥ فسبح باسم ربك العظيم ٩٦

(٥٧) سورة الحديد مدنية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموت والأرض وهو العزيز الحكيم ١ له ملك السموت والأرض يحي ويميت وهو على كل شيء قدير ٢ هو الأول والآخر والظهر والباطن وهو بكل شيء عليم ٣ هو الذي خلق السموت والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش

(المطهرون) من دنس الغش والتزوير وهم كتبة الوحى وامناؤه وسياق الكلام فى اثبات الرسالة وتصديق الدعوة ، اقرأ فصلت إلى آخرها ثم اقرأ القلم والحاقة وعبس والتكوير وأواخر الشعراء .

(١ـ٦) اقرأ الاسراء وسبأ والأنعام وانظر الأيام والعرش فى أوائل هود

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾ آمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ
يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ
مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ
وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا
وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ

(٤) راجع المعارج والمجادلة .

(٧ـ١١) اقرأ أواخر محمد و ٩٥ فى النساء و ٢٤٥ فى البقرة وآخر التغابن .

قيل

(١٢ـ١٥) اقرأ التحريم والمنافقون ثم اقرأ مناظرة أهل الجنة والنار فى الأعراف .

قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ
بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ
أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ
وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ
لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ
عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ اعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ
وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ
وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ
وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ
أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا
وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ

(١٣) راجع ٤٦ فى الأعراف .

(١٥) راجع المعارج

(١٨ـ٢٠ قرضا حسنا) راجع ١١ ثم اذهب إلى آخر المزمل و١٢ فى المائدة .

(الكفار) الزراع لأنهم يكفرون الحب ويسترونه بالتراب ، اقرأ آخر الفتح و٢١ فى الزمر ثم اقرأ التكاثر و١٤و١٥ فى آل عمران و٣١ـ٣٤ فى الأعراف .

الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا
إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ
بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن
يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ
مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ

من

(٢١) راجع آل عمران فى ١٣٣

(٢٢و٢٣) يفيدك أن العالم سائر على نظام وأن لكل شىء سببا وبقدر علم الناس تنتظم أحوالهم ويتقون مايصيبهم، وفى هذا راحة للمؤمنين فاذا أخطأوا احتاطوا من جديد ولا يأسون على ما فاتهم كما أنهم إذا أصابوا وآتاهم الله نعمة لا يبطرون ، اقرأ التغابن .

(٢٥) بالبينات) من الأخلاق والصفات التى تبين صدقهم فى دعوتهم ، اقرأ القلم .

(والميزان) هو القوة التى بها الاحكام فى تطبيق الكتاب وتقدير العدالة والعمل بالصواب ، راجع الشورى وانظر معنى الفرقان فى أوائل آل عمران .

(الحديد) جاء هنا بالمناسبة فى شدة بأسه وسلطانه حفظ الحدود وحماية الدعوة والدفاع عن حرية الاعتقاد ، اقرأ الأنفال .

(٢٦و٢٧) اقرأ نوح وإبراهيم ومريم .

من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ﴿٢٨﴾ لئلا يعلم أهل الكتب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٢٩﴾

(٥٨) سورة المجادلة مدنية
وآياتها ٢٢ نزلت بعد المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ﴿١﴾ الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور ﴿٢﴾ والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير ﴿٣﴾ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم ﴿٤﴾ إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين ﴿٥﴾ يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم



حزب
الجزء ٢٨

(٢٩)
أى لئلا يفهم أهل الكتاب أن فضل الله محجور ومحتكر وأنهم لا يقدرون على شىء منه . فالفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فكل من يطلبه بالعمل يناله ويتمتع به .

(١ ـ ٤) يظاهرون من نسائهم) كناية عن هجرهم ما أحل الله لهم من نسائهم (ثم يعودون لما قالوا) من ألفاظ التحريم ، فهذا يفيد أن هجرهم نساءهم فى المضاجع للتأدب جائز ، وأن الممنوع أو المنهى عنه هو جعلهم نساءهم كأمهاتهم ، يديمون هجرهن ولا يحددون البعد عنهن فنتقصون الانسانية ، ويضيعون معنى الزوجية ، وفى قوله ـ ما هن أمهاتهم ان أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم ـ معنى لطيف يدركونه بالذوق ، راجع أوائل الأحزاب و ٣٤ فى النساء . (فتحرير رقبة) راجع ٩٢ فى النساء و ٦٠ فى التوبة .

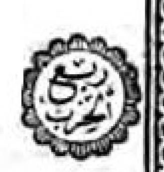
بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شىء شهيد ﴿٦﴾ ألم تر
أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو
رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر
إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة إن الله
بكل شىء عليم ﴿٧﴾ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا
عنه ويتنجون بالإثم والعدون ومعصيت الرسول وإذا جاءوك
حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون فى أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير ﴿٨﴾ يأيها الذين ءامنوا إذا تنجيتم
فلا تتنجوا بالإثم والعدون ومعصيت الرسول وتنجوا بالبر
والتقوى واتقوا الله الذى إليه تحشرون ﴿٩﴾ إنما النجوى من الشيطن
ليحزن الذين ءامنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون ﴿١٠﴾ يأيها الذين ءامنوا إذا قيل لكم تفسحوا فى المجلس فافسحوا
يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين
أوتوا العلم درجت والله بما تعملون خبير ﴿١١﴾ يأيها الذين ءامنوا إذا
نجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجوىكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر
فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم ﴿١٢﴾ ءأشفقتم أن تقدموا بين

(٧) راجع أوائل الحديد .

(١١) راجع أوائل آل عمران فى العلم وأهله .

(١٢) هذا نظام يخفف من كثرة النجوى والتمادى فى الأسئلة التى كانت تضايق الرسول وهذا مثل قولك : من يطلب منى جوابا على سؤال فليدفع كذا مقدما ، فانك بعد ذلك ترى الذين كانوا يكثرون عليك من الأسئلة يقللون من أسئلتهم جدا ، اقرأ الآية الآتية ثم راجع ١١٤ فى النساء .

يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون ﴿١٣﴾ ألم تر إلى
الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على
الكذب وهم يعلمون ﴿١٤﴾ أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا
يعملون ﴿١٥﴾ اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب
مهين ﴿١٦﴾ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿١٧﴾ يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له
كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ﴿١٨﴾
استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا
إن حزب الشيطان هم الخاسرون ﴿١٩﴾ إن الذين يحادون الله ورسوله
أولئك في الأذلين ﴿٢٠﴾ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز
﴿٢١﴾ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم
أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك
حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون ﴿٢٢﴾



(١٣) يفيدك أن النظام نفع وأنتج وأنهم خافوا من التمادى فى النجوى تقديم الصدقات وتعددها .

(فاذ لم تفعلوا) معناه وحيث انكم ابطلتم ما كنتم تفعلون فى النجوى ، (وتاب الله عليكم) فيما مضى من فعلكم

(فأقيموا الصلاة ـ) أى افعلوا الواجبات وأدوا الفرائض من الأعمال الصالحة ولا شىء عليكم بعد هذا .

(١٤ـ٢٢) اقرأ الحشر والمنافقون .



(٥٩) سورة الحشر مدنية
وآياتها ٢٤ نزلت بعد البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَٰأُولِي الْأَبْصَٰرِ ② وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ③ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ④ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَٰسِقِينَ ⑤ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑥ مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَٰمَىٰ وَالْمَسَٰكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَىٰكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ

عنه

(١)
اقرأ الحديد والصف .

(٢ـ٤)
لأول الحشر) أى حشر الجنود وجمعها فبالرعب أخرجهم ، انظر ١٧ فى النمل و٣٦ وما بعدها فى الشعراء ثم انظر الأحزاب

(٥و٦) لينة) نخلة (أو جفتم) أجريتم ، والغرض أن الفىء لم يأت بقوتكم وقتالكم راجع العاديات .

عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٧ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ٨ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٩ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ١٠ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ
لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ١١ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ
قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ
١٢ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ١٣ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ١٤ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ

نصف الحزب

(٧ـ١٠) بيان تقسيم الفيء ويضم إليه خمس الغنائم التي تأتي بالقتال، اقرأ الأنفال ثم راجع البقرة في ٢٧٣ وما قبلها.

(١١ـ٢٠) راجع المنافقون وإبراهيم.

أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ اكْفُرْ
فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ
عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا الظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ
أُولَٰٓئِكَ هُمُ الْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ النَّارِ وَأَصْحَٰبُ الْجَنَّةِ أَصْحَٰبُ
الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ
خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَٰدَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ اللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَٰلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَآءُ الْحُسْنَىٰ
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

(٦٠) سورة الممتحنة مدنية
وآياتها ١٣ نزلت بعد الأحزاب

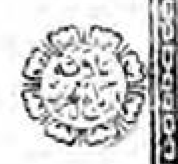
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يا أيها

(١٦ و١٧) اقرأ الفرقان إلى ٢٩ ثم اقرأ إبراهيم .

(٢١ـ٢٤) اقرأ الزمر والانفطار وأوائل الأعراف .

(٢٤) راجع أواخر غافر وأوائل التغابن والجمعة .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم
بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ
أَن تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ
مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ
وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ
أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ
﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ
مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ
تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ
وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا
وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن
كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ

(١ـ١٣) راجع الأنفال واقرأ التوبة إلى ١١٤ ـ آخرها ثم اقرأ النساء .

(أسوة) قدوة ، راجع إبراهيم .

(لاتجعلنا فتنة للذين كفروا) يفهمك سياقها أن معناها لاتجعلنا نعمل عمل الكافرين أو نتصف بصفاتهم فنكون فتنة لهم يقتدون بنا ويعتمدون علينا ، والآن نجد كثيرا من المنتسبين إلى الاسلام يعملون العمل السيء ، فيتخذهم الكافرون حجة على الاسلام وينفرون منه ويبقون كافرين به ، بسبب فساد أهله ، ويقولون : لو كان هذا الدين صالحا لصلح المنتسبون إليه ، فهذه فتنة ، راجع الكافرون لتعرف صفاتهم .

قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ
فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ
وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ
الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ
يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا
يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ

(٨ و ٩) بين لنا أن من أصول ديننا حسن المعاملة والمعاشرة مع جميع الأجانب الذين لا يصادروننا فى ديننا ، ولا يعتدون على أوطاننا أما المعتدى علينا فى الدين أو الوطن فإننا نقاتله دفاعا عن حقنا لا كرها فى دينه ، ولا شهوة فى إيذائه ، راجع التوبة .

(ومن يتولهم) ومن يتخذهم أولياء لأموره ، وينصرهم أو ينتصر بهم فى شئونه .

(فأولئك هم الظالمون) الناقصون حقوق ملتهم وأمتهم ، وإن من نصرنا لهم استعمال بضائعهم وكل مايجعل أموالنا فى أيديهم ، يحاربوننا بها ويميتون تجارتنا وصناعتنا وعمالنا وكذلك استعمالنا لغتهم وعادتهم وكل ما يقويهم فى قوميتهم ويضعف من قوميتنا ، كل ذلك حرام علينا لأن فيه مذلتنا وتأخرنا .

(١٠ــ١٢) راجع النساء والنور .



ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ﴿١٣﴾

(٦١) سورة الصف مدنية
وآياتها ١٤ نزلت بعد التغابن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ﴿٤﴾ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٦﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ

(١٣) أصحاب القبور) الذين يتوسلون بهم ويطلبون حاجتهم منهم ثم يظهر لهم أنهم لا يملكون لهم نفعا ولا ضرا فييأسون منهم

(١ ـ ١٤) راجع أول الحشر والجمعة واقرأ الأحزاب والتوبة والفتح وآل عمران و ٤٤ فى البقرة .

(اسمه أحمد) أى ذكراه أكثر حمدا وثنا. لأنه خاتم النبيين يكمل مهمتهم ويجدد ذكرهم ودعوتهم

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴿٩﴾ يا أيها الذين
آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴿١٠﴾ تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم
خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿١١﴾ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز
العظيم ﴿١٢﴾ وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين
﴿١٣﴾ يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم
للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت
طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا
على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ﴿١٤﴾

(١٢ـ ١٤)
اقرأ المائدة .



(٦٢) سورة الجمعة مدنية
وآياتها ١١ نزلت بعد الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب ٥٦

يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم ﴿١﴾
هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴿٢﴾

وآخرين

(١) راجع أوائل الصف والتغابن وأواخر الحشر .
(٢) راجع ١٦٤ في آل عمران و١٢٩ـ١٥١ في البقرة .

وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

(٦٣) سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(وآخرين) قف عليها ومنها تفهم أن الله بعث فى الأميين رسولا منهم وبعث فى آخرين رسولا منهم ، راجع ٣٦ فى النحل ويصح أن تكون دليلا على تعميم الرسالة المحمدية فى الأميين وآخرين من الأمم راجع ٢٨ فى سبأ . (منهم لما يلحقوا بهم) أى من هؤلاء الآخرين ناس لما يظهروا ، وسيظهرون وتبلغهم الرسالة راجع ١٩ فى الأنعام . (٥) فى هذا المثل توبيخ لكل من يعرضون عن الكتاب ومن يحملونه ويحفظونه فى صدورهم ولا يتدبرونه ولا يعملون به ، راجع ٢٤ فى محمد

(٦ـ٨) راجع ١٨ فى المائدة و ٩٤ـ٩٦ فى البقرة .

(١٠) واذكروا الله كثيرا) فى الكسب وابتغاء الرزق أى لاتنسوه أوتغفلوا عنه.

(١١) يذم الذين يذهبون إلى التجارة واللهو فى أوقات الصلاة ، وقيام الامام بالوعظ والارشاد ، وقد قسم الله للناس الأوقات والأعمال فيجب عليهم أن ينتظموا فيها .

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ① اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ② ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ③ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ④ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ⑤ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ⑥ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ⑦ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ⑧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ⑨ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي

ربع الحزب

لِي

جنة) ستارا لنفاقهم يحلفون لك لتصدقهم وهم كاذبون ، اقرأ البقرة والنساء والمائدة والتوبة والنور والأحزاب ومحمد والفتح والحديد والمجادلة والحشر لتجمع ما ورد فى المنافقين من الصفات والأعمال وتعلم انهم من أكبر العلل التي تؤخر الاصلاح فى الأمة فى كل زمن .

(٦) تدبر ٨٠ فى التوبة وقل للذين يعتمدون على غير أعمالهم لغفران ذنوبهم : اعتقدوا فى الله العدل والمساواه ، ولا تنسبوا إليه الظلم والمحاباه .

(٨) يفيدك أن النفاق مذلة لأهله ، وأن المنافقين لا يعلمون مكان العزة لنفوسهم وبلادهم لتكالبهم على حطام الدنيا وتفانيهم فى المناصب والأموال ، ويريك أن العزة من شأن المؤمنين فالأمة التى تدعي انها مؤمنة وهى ذليلة فى وطنها تكون كاذبة أو ضعيفة فى إيمانها راجع ٤٧ فى الروم واقرأ المؤمنون .



إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ﴿١٠﴾ ولن يؤخر الله
نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون ﴿١١﴾

(٦٤) سورة التغابن مدنية
وآياتها ١٨ نزلت بعد التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير ﴿١﴾ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله
بما تعملون بصير ﴿٢﴾ خلق السموات والأرض بالحق وصوركم
فأحسن صوركم وإليه المصير ﴿٣﴾ يعلم ما في السموات والأرض
ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور ﴿٤﴾ ألم
يأتكم نبؤا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب
أليم ﴿٥﴾ ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر
يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد ﴿٦﴾
زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن
بما عملتم وذلك على الله يسير ﴿٧﴾ فآمنوا بالله ورسوله والنور
الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير ﴿٨﴾ يوم يجمعكم ليوم الجمع

(١٠ و ١١) إذا أخر الانسان عمل الخير فانه يفوت وقته ويندم عليه .

(١) راجع الجمعة والملك .

(٢) فنكم) يفيدك أن الكفر والايمان يكون بعد الخلق بالكسب والعمل أى أن الله خلق الناس مستعدين لكسب كل شيء ، فنهم من يكسب الكفر ، ومنهم من يكسب الايمان ، وهو يمتن عليهم بأنه خلقهم فى حرية واستقلال ، يختارون مايشاءون راجع الانسان والشمس .

(٣–١٨) اقرأ غافر والحشر .

ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(٦٥) سورة الطلاق مدنية
وآياتها ١٢ نزلت بعد الانسان

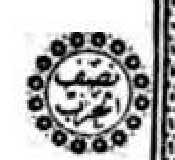
بسم

(يوم التغابن) تصفية الحساب بالتقاضى والمجازاة.

(١١-١٣) (باذن الله) بنظامه وسنته اقرأ الحديد إلى ٢٢ و ٢٣ ثم راجع البقرة فى ١٠٢ والسياق يفيدك أن كل شىء يصيبك أو تحصل عليه لا بد من انك تكون قد أخذت بسببه الذى يوصل إليه ، فالنتائج مبنية على مقدماتها والمسببات مرتبطة بأسبابها وليس فى العالم شىء خارج عن هذه السلسلة ، أو السنة ، راجع الرعد إلى ٨ و ١١

(١٥-١٨) أنظر أواخر الممتحنة والمزمل ثم انظر الأنفال .

بسم الله الرحمن الرحيم



يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة
واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن
يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ① فإذا
بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا
ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ② ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ
أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ③ واللائي يئسن من المحيض من
نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات
الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ④
ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
له أجرا ⑤ أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن
لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن
حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم

(بيوتهن) بيوت الزوجية راجع البقرة من ٢٢٦ ـ ٢٤٢ والأحزاب ٤٩ والتحريم ٥ والنور ٥ ـ ١٠ لتعرف أن الطلاق وإن كان فى يد الرجل لا يقع إلا بسبب يخل بنظام العشرة الزوجية .

(٤) واللائى لم يحضن) يفيد أن الحيض ليس مقصودا لذاته وإنما هو علامة زمنية كالهلال ، فاذا اختلت عادة المرأة فى الحيض رجعت إلى الهلال حتى لا تزيد على ثلاثة أشهر وهى العدة الكافية لبيان الحمل ، وتزيد المتوفى عنها زوجها أربعين يوما حدادا .

بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ
مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا
وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ
أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى
ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ
إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى
خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾

(٦٦) سورة التحريم مدنية
وآياتها ١٢ نزلت بعد الحجرات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ

غفور

(٨ و ٩) راجع الأنبياء

(١٢) سبع سموات) اقرأ الملك لتعرف معنى هذا العدد . (مثلهن) يفيد أن السماء تكون أرضا بالنسبة لمن يسكنها ، وتكون سماء بالنسبة لغيرهم من سكان الكواكب الأخرى ، وبهذا تتعدد الأرض بتعدد السموات (يتنزل الأمر بينهن) يدل على أن السموات مسكونة بعالم مكلف ، راجع أوائل فصلت .

غفور رحيم (١) قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم
وهو العليم الحكيم (٢) وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا
فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض
فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير (٣)
إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله
هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير
(٤) عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات
مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا (٥)
يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون (٦) يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم
إنما تجزون ما كنتم تعملون (٧) يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله
توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا
معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا
نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير (٨) يا أيها النبي جاهد

(١ـ٣) يفيدك أن النبي حرم على نفسه شيئا مما أباح الله له يبتغي بذلك مرضاة أزواجه ، ولم يذكر ما هو الذي حرم لأنه ليس مقصودا لذاته أو لا ينبغي ذكره والمقصود أن الله يعلم نبيه الا يلجأ إلى هذا الطريق .

(٤ـ١٢) يفهمك أن اثنتين من أزواج النبي تعصبتا ضده فهدد الله أزواجه جميعا وضرب للاثنتين مثلا امرأة نوح وامرأة لوط وانهما لما اتصفتا بالعصيان لم ينفعهما أنهما من أزواج الأنبياء بل ادخلهما الله النار .

(٦ـ٩) اقرأ أوائل البقرة ثم اقرأ الحديد .

الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾

(٦٧) سُورَةُ الْمُلْكِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ

الدنيا

حزب ٥٧ الجزء ٢٩

(مع الداخلين) يعرفك أنهما لم يكن لهما امتياز عن باقى الناس ، وقد ضرب المثلين ليقابل المرأتين العاصيتين بالمرأتين الطائعتين فيقرر مبدأ المساواة والعدالة فى الجزاء ، ويبين أن امرأة فرعون لم يمنعها من دخول الجنة انها امرأة كافر طاغية كما أن امرأة نوح أو لوط لم يمنعها من دخول النار انها امرأة نبي ورسول . (١٠ــ١٢) اقرأ الأنبياء ثم هود .

(١ و ٢) اقرأ الفرقان وآل عمران والمؤمنون .
(٣ــ٥) طباقا) نفهم من هذا أن السموات طبقات سبع وقد تكون كل طبقة آلافا من الكواكب وتسمى الطبقة فى مجموعها سماء، وأنها مزينة بالكواكب التى تنتظمها كما ترى هنا وفى أوائل الصافات ، والسماء الدنيا هى أقرب الطبقات إلينا وقد يسمى كل كوكب منها سماء، ونحن فى انتظار ما يكشفه العلم فى ذلك الكون العظيم ، راجع نوح ثم آخر الطلاق وأوائل ق

الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم
عذاب السعير ۝٥ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس
المصير ۝٦ إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور ۝٧ تكاد تميز
من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير ۝٨
قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم
إلا في ضلال كبير ۝٩ وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب
السعير ۝١٠ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ۝١١ إن الذين
يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ۝١٢ وأسروا قولكم
أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ۝١٣ ألا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير ۝١٤ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا
في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ۝١٥ ءأمنتم من في
السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور ۝١٦ أم أمنتم من في
السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ۝١٧ ولقد
كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ۝١٨ أولم يروا إلى الطير
فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء
بصير ۝١٩ أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن

(وجوما للشياطين) رجما بشهبها كناية عن خذلانهم فى اغوائهم واضلالهم أمام براهين الوحى النازل من السماء أو جعلها رجوما للشياطين بمعنى انهم ينقلون الأخبار عنها رجما بالغيب ، راجع أوائل الصافات و ٢٢ فى الكهف ثم اقرأ التكوير

(٦ ـ ٣٠) اقرأ الأنعام وغافر ويس .

(١٠) أو نعقل) اقرار بأن كل من يستعمل عقله لا يقع فيما يضر فالذى يضر الناس إهمال عقولهم والسير مع شهواتهم ، اقرأ الفجر إلى ٥

(١٥) أصل فى الحض على العمل ، والسير فى الأرض وانها مسخرة سهلة لمن يطلب الرزق . اقرأ أوائل فصلت وأواخر الجمعة .

(١٩ ـ ٣٠) اقرأ النحل والنور .

إن الكافرون إلا في غرور ﴿٢٠﴾ أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك
رزقه بل لجوا في عتو ونفور ﴿٢١﴾ أفمن يمشي مكبا على وجهه
أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم ﴿٢٢﴾ قل هو الذي أنشأكم
وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ﴿٢٣﴾ قل
هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ﴿٢٤﴾ ويقولون متى هذا
الوعد إن كنتم صادقين ﴿٢٥﴾ قل إنما العلم عند الله وإنما أنا
نذير مبين ﴿٢٦﴾ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون ﴿٢٧﴾ قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي
أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ﴿٢٨﴾ قل هو الرحمن آمنا به
وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين ﴿٢٩﴾ قل أرأيتم
إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ﴿٣٠﴾

(٢٢ـ٣٠) اقرأ السجدة .

(٦٨) سورة القلم مكية

إلا من آية ١٧ إلى غاية آية ٣٣ ومن آية ٤٨ إلى غاية آية ٥٠ فمدنية وآياتها ٥٢ نزلت بعد العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربع الحزب

ن والقلم وما يسطرون ﴿١﴾ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴿٢﴾ وإن لك
لأجرا غير ممنون ﴿٣﴾ وإنك لعلى خلق عظيم ﴿٤﴾ فستبصر ويبصرون

بأييكم

(١ـ٨) راجع أول البقرة ثم اقرأ الطور والواقعة والبروج والعلق ، واعلم أن فى القسم بالقلم والكتابة اعلاء لشأن الكاتبين ، ودعوة إلى تعلم الكتابة ، وحسبك دليلا على عظمة القلم أنه يقيم الدول ويقعدها ، وإذا صلح الصحفيون فى الأمة كانوا سببا لعزتها وأساسا لرقيها .

(٤) راجع ١٥٩ فى آل عمران و١٢٨ فى التوبة .

٥ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ ٧ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ٨ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ
٩ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ١٠ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ١١ مَّنَّاعٍ
لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ١٣ أَن كَانَ ذَا مَالٍ
وَبَنِينَ ١٤ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ الْأَوَّلِينَ ١٥
سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ١٦ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَٰبَ الْجَنَّةِ
إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ١٧ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ١٨ فَطَافَ عَلَيْهَا
طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ١٩ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ٢٠ فَتَنَادَوْا
مُصْبِحِينَ ٢١ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ٢٢ فَانطَلَقُوا
وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ٢٣ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ٢٤
وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ٢٥ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَآلُّونَ ٢٦ بَلْ نَحْنُ
مَحْرُومُونَ ٢٧ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ٢٨ قَالُوا
سُبْحَٰنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٢٩ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَلَٰوَمُونَ ٣٠ قَالُوا يَٰوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ٣١ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن
يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ٣٢ كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٣٣ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ

(١٠ـ١٦) عتل) ثقيل فظ (زنيم) يدخل فيما لا يعنيه ، اقرأ الهمزة والفلق والمدثر واعلم أن من شأن أصحاب المال الجاهلين أن يروا أنفسهم كل شيء ولا يخجلوا من أن يتكلموا فى كل شيء من غير علم ، اقرأ سبأ وتدبر ٣٥ فيها

(١٧) ليصرمنها) يجنون ثمرها .

(٢٠) كالصريم) المجنى ثمره .

(٢٥) على حرد) على انفراد حتى لا يشعر أحد بقصدهم (قادرين) مقدرين منظمين .

(٢٦) لضالون) لتائهون أى إن جنتنا مملوءة بالثمر وهذه مجنى ثمرها .

(٢٨) أوسطهم) خيرهم وأعقلهم ، راجع ٨٩ فى المائدة .



جنت النعيم ٣٤ أفنجعل المسلمين كالمجرمين ٣٥ ما لكم كيف
تحكمون ٣٦ أم لكم كتب فيه تدرسون ٣٧ إن لكم فيه لما
تخيرون ٣٨ أم لكم أيمن علينا بلغة إلى يوم القيمة إن لكم
لما تحكمون ٣٩ سلهم أيهم بذلك زعيم ٤٠ أم لهم شركاء
فليأتوا بشركائهم إن كانوا صدقين ٤١ يوم يكشف عن ساق
ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ٤٢ خشعة أبصرهم ترهقهم
ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سلمون ٤٣ فذرني ومن
يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ٤٤ وأملي لهم
إن كيدي متين ٤٥ أم تسئلهم أجرا فهم من مغرم مثقلون ٤٦
أم عندهم الغيب فهم يكتبون ٤٧ فاصبر لحكم ربك ولا تكن
كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم ٤٨ لولا أن تداركه نعمة
من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم ٤٩ فاجتبه ربه فجعله من
الصلحين ٥٠ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصرهم لما سمعوا
الذكر ويقولون إنه لمجنون ٥١ وما هو إلا ذكر للعلمين ٥٢

(٦٩) سورة الحاقة مكية
وآياتها ٥٢ نزلت بعد الملك

(٣٤-٥٢) ما لكم) إذا وقفت عليها فهمت معناها وانه ينكر عليهم حالهم ويقرر أن عدله ينافى جعله المسلمين كالمجرمين ومن هذا تفهم أن الاسلام لا يجتمع مع الاجرام ، اقرأ الجاثية ثم اقرأ ص والزمر وأوائل الأعراف وأواخرها .

بسم

(يوم يكشف عن ساق) أى يوم يقومون فى الحيرة والدهشة والاضطراب ، راجع ١٢ فى الروم ثم اقرأ القيامة .

(٤٨-٥٢) اقرأ قصة يونس فى الصافات .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة ① ما الحاقة ② وما أدراك ما الحاقة ③ كذبت ثمود وعاد
بالقارعة ④ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ⑤ وأما عاد فأهلكوا
بريح صرصر عاتية ⑥ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما
فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ⑦ فهل ترى لهم
من باقية ⑧ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة ⑨
فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية ⑩ إنا لما طغا الماء
حملناكم في الجارية ⑪ لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية ⑫
فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ⑬ وحملت الأرض والجبال فدكتا
دكة واحدة ⑭ فيومئذ وقعت الواقعة ⑮ وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية ⑯ والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية ⑰ يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ⑱
فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه ⑲ إني
ظننت أني ملاق حسابيه ⑳ فهو في عيشة راضية ㉑ في جنة
عالية ㉒ قطوفها دانية ㉓ كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام
الخالية ㉔ وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت

نصف الحزب

(١) اقرأ القارعة والواقعة والقمر والتكوير والشمس والانشقاق .

(حسوما) قاطعة

(١١و١٢) يشير إلى سفينة نوح ، راجع قصته .

(١٧) أرجائها) جوانبها و نواحيها، ومعنى أن الملك عليها تمثيل مراقبة الحركة في العمل وهو مظهر لتدبير الله وأن جنده ورسله ينفذون أوامره فى هدم السموات والأرض كما ينفذون فى بنائهما .

(عرش ربك) ملكه ، والثمانية الذين يحملونه يعنى الذين يقومون بشئونه ، اقرأ أوائل فاطر وهود .

كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾
مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾
ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ
﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ
ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾
وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ
قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ
مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ
بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾
وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ
عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

(٧٠) سُورَةُ المَعَارِجِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٤٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الحَاقَّة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ

ذى

(٢٨ و ٢٩) ليقنبه المغرور بالمال والجاه

(٣٥ و ٣٦) انظر الشعراء من ١٠١ وأواخر المدثر والتكوير ثم اقرأ المعارج والنبأ والغاشية

(٤٦) (الوتين) العرق الرئيسى فى القلب لتوزيع الدم المغذى للجسم .

(١) بعذاب) يفهمك أن السائل مهتم بالسؤال ومستعجل بالعذاب فلذلك عداه بالباء تدبر ما يأتى من الآيات .

ذي المعارج (٣) تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة (٤) فاصبر صبرا جميلا (٥) إنهم يرونه بعيدا (٦)
ونراه قريبا (٧) يوم تكون السماء كالمهل (٨) وتكون الجبال كالعهن
(٩) ولا يسأل حميم حميما (١٠) يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من
عذاب يومئذ ببنيه (١١) وصاحبته وأخيه (١٢) وفصيلته التي
تؤويه (١٣) ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه (١٤) كلا إنها لظى (١٥) نزاعة
للشوى (١٦) تدعوا من أدبر وتولى (١٧) وجمع فأوعى (١٨) إن الإنسان
خلق هلوعا (١٩) إذا مسه الشر جزوعا (٢٠) وإذا مسه الخير منوعا (٢١)
إلا المصلين (٢٢) الذين هم على صلاتهم دائمون (٢٣) والذين في أموالهم
حق معلوم (٢٤) للسائل والمحروم (٢٥) والذين يصدقون بيوم الدين
(٢٦) والذين هم من عذاب ربهم مشفقون (٢٧) إن عذاب ربهم غير
مأمون (٢٨) والذين هم لفروجهم حافظون (٢٩) إلا على أزواجهم
أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين (٣٠) فمن ابتغى وراء ذلك
فأولئك هم العادون (٣١) والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون (٣٢)
والذين هم بشهاداتهم قائمون (٣٣) والذين هم على صلاتهم يحافظون (٣٤)
أولئك في جنات مكرمون (٣٥) فمال الذين كفروا قبلك مهطعين (٣٦)

ثلاثة أرباع الحزب

(٣-٧) راجع الحديد والسجدة ٤٧ و٤٨ فى الحج وأول النحل وفاطر لتمثيل تدبير الله وأن الزمن الذى يقدره لوقوع العذاب يساوى ألف سنة عندنا أو خمسين ألفا يعنى أن تدبيره غير تدبيرنا والكلام فى الأمم واستئصالها وهو مقدر بآجالها .

(٨و٩) راجع ٢٩ فى الكهف واقرأ القارعة .

(١٠-١٨) اقرأ الحاقة وعبس ثم اقرأ الزمر وتدبر ٤٧ فيها

(١٦) للشوى) الجلد ، راجع ٥٦ فى النساء . (١٩-٣٥) راجع المؤمنون

(٣٠) أو ماملكت أيمانهم) من الخدم فإن لهم ما ليس لغيرهم فقد يكون فى الانسان فروج أى نقائص وعيوب يسيئه أن يراها الناس فيه ولكن لا يسيئه أن يراها خدمه ومن البلاغة فى التعبير أن لفظ (أو) أفاد التنويع بين ما يباح للأزواج وما يباح لملك اليمين إذ يوجد من العيوب مالا ينبغى كشفه على الخدم ، ويكفيك فاصلا الذوق والعرف الجارى مع الفطرة ، انظر النور الى ٥٨و٥٩ (مهطعين) مسرعين .

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(٧١) سورة نوح مكية
وآياتها ٢٨ نزلت بعد النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ

(عزين) جماعات

(٤٣ و ٤٤) للشمس فى كل من مشرقها ومغربها مبدأ ونهاية تتنقل بينهما فهذه التنقلات تسمى مشارق ومغارب راجع ١٧ فى الرحمن و ٩ فى المزمل ثم اقرأ يس إلى ٣٨ و ٤٠ و ٥٠ ــ آخرها ثم الفجر .

إنى

(١ ــ ٢٨) اقرأ هود ويونس والأعراف والأنبياء والمؤمنون والشعراء والعنكبوت والصافات ، ثم أوائل الشورى والأحزاب والاسراء وص وغافر وق والقمر والحاقة ثم أواخر النساء والنجم والذاريات والحديد ، ثم ٣٧ وما بعدها فى الفرقان و ٤٢ وما بعدها فى الحج و ٩ وما بعدها فى إبراهيم و ٧٠ فى التوبة ، ثم ٣٣ فى آل عمران و ٥٨ فى مريم و ٨٤ فى الأنعام إلى آخرها ، ثم استخلص العبرة من القصة بالصبر على طول الدعوة وعدم اليأس من النتيجة وان المرء لا ينفعه عند الله غير عمله الصالح مهما علا نسبه

إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا ﴿٩﴾ فقلت استغفروا ربكم إنه
كان غفارا ﴿١٠﴾ يرسل السماء عليكم مدرارا ﴿١١﴾ ويمددكم بأموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ﴿١٢﴾ ما لكم لا ترجون لله
وقارا ﴿١٣﴾ وقد خلقكم أطوارا ﴿١٤﴾ ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات
طباقا ﴿١٥﴾ وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ﴿١٦﴾ والله
أنبتكم من الأرض نباتا ﴿١٧﴾ ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا ﴿١٨﴾ والله
جعل لكم الأرض بساطا ﴿١٩﴾ لتسلكوا منها سبلا فجاجا ﴿٢٠﴾ قال
نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا ﴿٢١﴾
ومكروا مكرا كبارا ﴿٢٢﴾ وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا
ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ﴿٢٣﴾ وقد أضلوا كثيرا
ولا تزد الظالمين إلا ضلالا ﴿٢٤﴾ مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا
نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا ﴿٢٥﴾ وقال نوح رب لا تذر على
الأرض من الكافرين ديارا ﴿٢٦﴾ إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا
يلدوا إلا فاجرا كفارا ﴿٢٧﴾ رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين إلا تبارا ﴿٢٨﴾

(١٣ـ٢٠) راجع أوائل فصلت فى السموات ثم اقرأ أوائل المؤمنون والسجدة والحج و٥٥ وما قبلها فى طه لترى تطور الانسان فى الخلق وتفهم معنى إنباته من الأرض نباتاً ثم إعادته فيها وإخراجه إخراجاً .

(٢٣) هذه أسماء الذين كانوا يقدسونهم ويعكفون على هياكلهم وتماثيلهم ومن ذلك الزمن انتشرت العدوى فى الأمم بتقديس الصالحين وجعل قبورهم انصابا هياكل وقبابا فعم الضلال بالعكوف على هذه الانصاب والالتجاء إلى الأموات بتمثلهم والخضوع لهم وابتغاء الوسيلة إليهم ، وإنك لترى الأمم التى اعتمدت على أمواتها ميتة منحطة محتقرة لأنها تركت الاعتماد على السنن الكونية التي جعلها الله وسيلة الحياة والقربى إليه وبها أصبح الافرنج يعمرون الدنيا ويسخرون المخلوقات كلها ، راجع قصة إبراهيم فى الأنبياء .

(٧٢) سورة الجن مكية
وآياتها ٢٨ نزلت بعد الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ② وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ③ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ④ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ⑤ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ⑥ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ⑦ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ⑧ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ⑨ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ⑩ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ⑪ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ⑫ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ⑬ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ⑭

حزب ٥٨

(١) اقرأ الأحقاف

(٣) راجع ١٠١ في الأنعام .

(٦-١٠) اقرأ الصافات وتدبرها آية آية ثم الأعراف إلى ٣٨ و ٣٩ وما بعدها إلى آخرها ثم سبأ وغافر وإبراهيم والأنعام ويس والشعراء ثم الاسراء والكهف والحجر والرحمن والنمل وفصلت والذاريات وأواخر الأحزاب ثم هود والسجدة والناس ثم الفاتحة ثم ١٤٦ و ١٦٥ - ١٦٧ في البقرة بعد هذا تفهم أنه يطلق الجن والجنة على الزعماء والمستكبرين من السادة المتبوعين ، ويعبر عن الانس بسائر الناس المقلدين والتابعين المستضعفين .

وأما

وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

(١٦) انظر ٥٥ و ٦٦ فى المائدة و ٩٦ فى الأعراف .

(٧٣) سورة المزمل مكية

إلا الآيات ١٠ و ١١ و ٢٠ فمدنية
وآياتها ٢٠ نزلت بعد القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(١٧ــ٢٨) اقرأ أواخر طه ومريم ثم اقرأ الزمر .

(٢٧) يمثل لك حفظ الوحى وصيانته ، راجع القدر وأواخر الشعراء .

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣)
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥)
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (٦) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا
طَوِيلًا (٧) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (٨) رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (٩) وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ
وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ
قَلِيلًا (١١) إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (١٢) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا
أَلِيمًا (١٣) يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا
مَهِيلًا (١٤) إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥) فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا (١٦)
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٧) السَّمَاءُ
مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (١٨) إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ
إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (١٩) * إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ
وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ
أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ
أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ

من

ربع الحزب

(المزمل) المتلفف ويعبر به عن المتقاعد المتكاسل وهذا مقدمة الدعوة إلى النشاط فى العمل والأخذ بالأسباب . (إلا قليلا) أى ولكن قليلا ونادرا الليل الذى لا تقوم فيه ، راجع أوائل الذاريات (٦ و ٧) حكمة قيام الليل أن العبادة الناشئة فيه أشد تأثيرا لصفاء النفوس وبعدها عن سبح النهار وشغله الطويل ، هذا وإن الرسول كان بترتيله ما نزل من القرآن يتثبت فؤاده ويقوى استعداده لتلقى الوحى وتحمل ثقله ، راجع ٣٢ فى الزخرف و٧٨ـ٨٠ فى الاسراء ويمكن بعض الناس أن يفهم من قوله (ورتل القرآن ترتيلا إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا) أن مايلقى من الأوامر ثقيل على النفوس فتحتاج إلى جهاد فى العمل به وأن خير طريق يسهل عليها ذلك هو ترتيل القرآن ترتيلا أى قراءته بالتوقيع الذى نزل به مع فهمه وتدبره . (٨ ـ ٢٠) اقرأ النازعات والقارعة والمدثر والانسان و١٧٧ فى البقرة (٩) راجع ١٧ فى الرحمن (١١) أولى النعمة) أهل النعيم والترف راجع الواقعة والتكاثر

مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ
مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ
أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

(٧٤) سورة المدثر مكية
وآياتها ٥٦ نزلت بعد المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ
فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾
وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا
إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾
فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ
وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ
هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

(وآخرون) يعلمنا توزيع الأعمال على طوائف الأمة اقرأ الجمعة و١٢٢ فى التوبة

(١ـ٣) المعنى يا أيها المتستر المتخفى اظهر واجهر بالدعوة ، ولا يكن أمامك كبير غير الله .

(٤و٥) كن نظيفا طاهرا وتطهير الثياب يستلزم تطهير الجسم وكل مكان يحل فيه (والرجز) العيب والنقص ، والمقصود كن كاملا حسا ومعنى ليرى الناس فيك مثال الزعامة والامامة الراقية .

(٦) راجع البقرة فى ٢٦٤

(٨ـ٥٦) النقر فى الناقور كالنفخ فى الصور ، اقرأ الحاقة والمزمل والقلم .

لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن

يَشَاءَ

(٣١) كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء) أى بمثل هـذا النظام وعلى ذلك الاختيار والاستقلال ، اقرأ الأنعام لترى أن مشيئة الله مبنية على أسباب وسنن

(٤٨) اقرأ غافر .

(٤٩ــ٥١) يشبههم فى اعراضهم عن الحق ونفورهم من الدعوة بالحمر الوحشية التى تنفر من صائدها خوف ذبحها أو تسخيرها .

(٥٢ــ٥٦) اقرأ الاسراء ويونس والانسان وتدبر ختامها مع ختام التكوير .

يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

(٧٥) سورة القيامة مكية وآياتها ٤٠ نزلت بعد القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نصف الحزب

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ
﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾
فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾
يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ
يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ
الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِ
لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ
قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾
وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا
بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ



(لا أقسم) هذا اسلوب لتعزيز القسم اقرأ الواقعة ولاحظ فيها ٧٥ و ٧٦ ثم اقرأ الحاقة ومن المرسلات إلى القارعة لتهديك إلى القيامة .

(٢) اللوامة) التي تلوم صاحبها كثيرا على مايصدر منه من السيئات ، وصاحب هذه النفس يكون دائما حيا حسيسا يرجى فيه الخير ، وأما الذي يفعل السيئات ، ولا يشعر من نفسه بلوم فلا يرجى فيه خير ، بل يكون شرا على أمته وبلاده ، وزواله خير للاجتماع من وجوده ، انظر الفجر . (٥) ليوقع نفسه . (١١) لا ملجأ .

(١٦-١٩) يعرفك أن القرآن يفسر نفسه ، اقرأ طه والأعلى . (باسرة) عليها علامة الكسوف والخزى (أن يفعل بها) مايفعل بالمجرمين راجع المرسلات (فاقرة) مكسورة الفقرات أي مسكينة ذليلة ، راجع الغاشية . (٢٦) راجع أواخر الواقعة

الساق بالساق ﴿٢٩﴾ إلى ربك يومئذ المساق ﴿٣٠﴾ فلا صدق ولا صلى ﴿٣١﴾
ولكن كذب وتولى ﴿٣٢﴾ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴿٣٣﴾ أولى لك
فأولى ﴿٣٤﴾ ثم أولى لك فأولى ﴿٣٥﴾ أيحسب الإنسان أن يترك
سدى ﴿٣٦﴾ ألم يك نطفة من مني يمنى ﴿٣٧﴾ ثم كان علقة فخلق
فسوى ﴿٣٨﴾ فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ﴿٣٩﴾ أليس ذلك
بقادر على أن يحيي الموتى ﴿٤٠﴾

(٢٩ـ٤٠) راجع القلم فى ٤٢ ثم راجع الانسان .

(٣٤ و ٣٥) معناه الزجر .

(٧٦) سورة الإنسان مدنية
وآياتها ٣١ نزلت بعد الرحمن

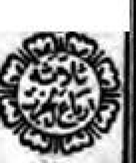
بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ﴿١﴾ إنا
خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ﴿٢﴾
إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ﴿٣﴾ إنا أعتدنا للكافرين
سلاسلا وأغلالا وسعيرا ﴿٤﴾ إن الأبرار يشربون من كأس كان
مزاجها كافورا ﴿٥﴾ عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ﴿٦﴾ يوفون
بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ﴿٧﴾ ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ﴿٨﴾ إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد

منكم

(١ـ٣١) أمشاج) خليط اقرأ مريم وتدبر فيها ٦٦ و ٦٧ والنساء إلى ٢٨ وأواخر الأحزاب ثم اقرأ الرحمن والاسراء ويس والحجر والسجدة ولقمان والحشر وق والنازعات والمعارج والنجم والقيامة وعبس والبلد والانشقاق والانفطار والطارق والتين والعلق والفجر والعاديات والزلزلة والعصر ، فاذا قرأت كل هذا وتدبرته علمت حالة الانسان وتطوراته النفسية والجسمية وانتهيت من العبرة بهداية نفسك ومعرفة جميل ربك .

منكم جزاء ولا شكورا ﴿٩﴾ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ﴿١٠﴾ ف
وقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ﴿١١﴾ وجزاهم
بما صبروا جنة وحريرا ﴿١٢﴾ متكئين فيها على الأرائك لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا ﴿١٣﴾ ودانية عليهم ظلالها وذللت
قطوفها تذليلا ﴿١٤﴾ ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب
كانت قواريرا ﴿١٥﴾ قواريرا من فضة قدروها تقديرا ﴿١٦﴾ ويسقون
فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا ﴿١٧﴾ عينا فيها تسمى سلسبيلا ﴿١٨﴾ *



ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا ﴿١٩﴾ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ﴿٢٠﴾ عاليهم
ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم
ربهم شرابا طهورا ﴿٢١﴾ إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
مشكورا ﴿٢٢﴾ إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا ﴿٢٣﴾ فاصبر
لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا ﴿٢٤﴾ واذكر اسم
ربك بكرة وأصيلا ﴿٢٥﴾ ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا
طويلا ﴿٢٦﴾ إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم
يوما ثقيلا ﴿٢٧﴾ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا

(١٠) قمطريرا) شديدا اقرأ المزمل ، وأول الحج .

(١٣) شمسا ولا زمهريرا) حرا ، ولا بردا ولكن اعتدالا راجع النبأ والواقعة .

(١٥) قواريرا) زجاجا .
(٢١) راجع ٢٩-٣١ فى الكهف .
(٢٢) راجع ١٤٧ فى النساء ، و٣٩-٤٢ فى النجم .
(٢٦) راجع المزمل لترى حكمة أمره بالسجود والتسبيح فى الليل .
(وشددنا أسرهم) قويناهم .

بدلنا أمثالهم تبديلا ﴿٢٨﴾ إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
إلى ربه سبيلا ﴿٢٩﴾ وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله
كان عليما حكيما ﴿٣٠﴾ يدخل من يشاء في رحمته والظالمين
أعد لهم عذابا أليما ﴿٣١﴾

(٧٧) سورة المرسلات مكية
الآية ٤٨ فمدنية
وآياتها ٥٠ نزلت بعد الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا ﴿١﴾ فالعاصفات عصفا ﴿٢﴾ والناشرات نشرا ﴿٣﴾
فالفارقات فرقا ﴿٤﴾ فالملقيات ذكرا ﴿٥﴾ عذرا أو نذرا ﴿٦﴾ إنما
توعدون لواقع ﴿٧﴾ فإذا النجوم طمست ﴿٨﴾ وإذا السماء فرجت
﴿٩﴾ وإذا الجبال نسفت ﴿١٠﴾ وإذا الرسل أقتت ﴿١١﴾ لأي يوم
أجلت ﴿١٢﴾ ليوم الفصل ﴿١٣﴾ وما أدراك ما يوم الفصل ﴿١٤﴾ ويل
يومئذ للمكذبين ﴿١٥﴾ ألم نهلك الأولين ﴿١٦﴾ ثم نتبعهم الآخرين ﴿١٧﴾
كذلك نفعل بالمجرمين ﴿١٨﴾ ويل يومئذ للمكذبين ﴿١٩﴾ ألم نخلقكم من
ماء مهين ﴿٢٠﴾ فجعلناه في قرار مكين ﴿٢١﴾ إلى قدر معلوم ﴿٢٢﴾ فقدرنا
فنعم القادرون ﴿٢٣﴾ ويل يومئذ للمكذبين ﴿٢٤﴾ ألم نجعل الأرض

كفاتا

(٢٨) راجع آخر محمد
(٢٩ـ٣١) راجع أوائل الشورى واقرأ المدثر إلى آخرها ثم التكوير لتعلم أنه لولا مايشاء الله لنا من الأسباب لما امكننا الحصول على الخير الذى نشاء فهو يمتن علينا بأنه سخر لنا كل شىء .

(١ـ٧) عرفا) بتتابع واستمرار ، والعصفات للرياح انظر ريح عاد فى القمر وفصلت والحاقة والذاريات والأحقاف ثم انظر ريح الأحزاب ، وانظر ريح سليمان فى ص وسبا والنمل والأنبياء ثم اقرأ الروم و ٥٧ فى الأعراف و ٢٢ فى الحجر ثم اقرأ الاسراء إلى ٦٩و٧٠ ويونس إلى ٢٢و٢٣ والشورى إلى ٣٣و٣٥ وإبراهيم إلى ١٨و٢٠ والحج إلى ٣١ وآل عمران إلى ١١٧ ثم انظر أوائل الجاثية والذاريات ثم ارجع إلى القيامة .
(٢٠ـ٢٣) راجع المؤمنون .

كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ
وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ انطَلِقُوا إِلَىٰ
مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ
وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ
صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾
وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ
الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ
مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا
إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا
لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٧٨) سُورَةُ النَّبَإِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٤٠ نَزَلَتْ بَعْدَ المَعَارِج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا

حزب ٥٩ — الجزء ٣٠

كفاتا) ذات جاذبية . (رواسى) يريد الجبال لأنها أوتاد الأرض تمسكها وتحفظها من اضطرابها فى دورانها . (شامخات) مرتفعة ، راجع أوائل لقمان والنبأ و ٨٨ فى النمل (فراتا) راجع أواخر الفرقان (لا ظليل) اقرأ الواقعة و٥٦ و٥٧ فى النساء . (كالقصر) البيت العالى (جمالة) أو جمالات ـ حبال غليظة ، راجع ٤٠ فى الأعراف .

(١ـ٣) راجع أواخر ص .

سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ
كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ
فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا
بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ
كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ
وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ
صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ
الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ

ينظر

(٦ـ١١)
سباتا) راحة
اقرأ الفرقان
والزخـــرف
والمرسلات .
ثجاجا) سيالا

(١٢و١٣) اقرأ نوح .

(١٤ـ١٦) اقرأ الأعراف إلى ٥٧و٥٨ ثم اقرأ النور والروم وق .

(٢٣) معناها الخلود وطول المدة .

(٢٥) وغساقا) شديد الظلمة والكدورة ، راجع أواخر ص و٧٨ في الاسراء ثم اقرأ الفلق . (٣٣) موزونات متماثلات وهذان الوصفان من مظاهر الحسن والجمال اقرأ ما بعدها واذهب إلى الرحمن .

(٣٦ـ٤٠) اقرأ الزخرف وتدبر فيها ٨٦ ثم ارجع إلى القيامة .

يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

(٧٩) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّة
وآياتها ٤٦ نزلت بعد النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ

(١ ـ ٥) وصف للرياح تنزع وتقلع باغراق واستتصال ، اقرأ أوائل القمر واعرف باقى الصفات فى المرسلات .

(٦ ـ ١٤) اقرأ السجدة والزمر وأوائل الحج .
(١٥ ـ ٣٣) اقرأ طه وأوائل فصلت .

بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

(٣٣) راجع النبأ .

(٤٢ ـ ٤٦) اقرأ أواخر الأعراف ، ثم اقرأ القيامة .

(٨٠) سورة عبس مكية
وآياتها ٤٢ نزلت بعد النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ربع الحزب

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي

سفرة

(١ ـ ١١) فى هذا تعليم للرسول ، وكل داع إلى الله ، أن يكون اهتمامه بالمقبلين عليه الراغبين فى هداه مهما كانت حالتهم وصناعتهم ، ولا يهتم بالمعرضين عنه المتعالين عليه مهما كانت عظمتهم وسلطتهم .

(١١ ـ ١٦) راجع الواقعة والبينة والقدر .

سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ
شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ
أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾
فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا
الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾
فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾
وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

(٨١) سورة التكوير مكية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ
﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾

(١٧_٤٢) انظر الانسان والأعلى .

(٢٨ و ٢٩) وقضبا) يشمل البقول ، وكل ما يقضب ويقطف ويتكرر قطفه وقضبه أى كل غضا ويمكنك أن تفهم من ذكره بين العنب والزيتون والنخل أنه ينبت بين هذه الأصناف ويتخلل شجرها فيكون طعاما وزينة ، راجع ٣٢ فى الكهف و٤ فى الرعد

(٣٠) ملتفا شجرها بعضه على بعض بشكل مظلات ، راجع ١٦ فى النبأ

(٣١و٣٢) (وأبا) تعرف معناها من قوله (ولأنعامكم) .

(٣٣_٤٢) انظر القيامة .

(١_٢٩) راجع أول الحج والانفطار و٢٥٨ فى البقرة ثم انظر الشمس .

(٧) زوجت) صنفت كل نفس مع من يشا كلها من أجناسها ، اقرأ الواقعة .

(٨و٩) اقرأ النحل إلى ٥٨و٥٩ ومعنى (سئلت) سألها الله قاتلها أى حاسبه عليها راجع استعمال هذا الفعل فى محمد ٣٦ و٣٧ والاحزاب ١٤ و١٥

بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ
﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ
﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾
وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي
الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ
شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾
لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

(٨٢) سورة الانفطار مكية
وآياتها ١٩ نزلت بعد النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ
﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا
الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾
فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ

نصف الحزب

لحافظين

(١٥و١٦) هذا وصف للكواكب والشموس وخنوسها تضاؤلها وتصاغرها فى بعدها وكنوسها اختفاؤها فى مغيبها .

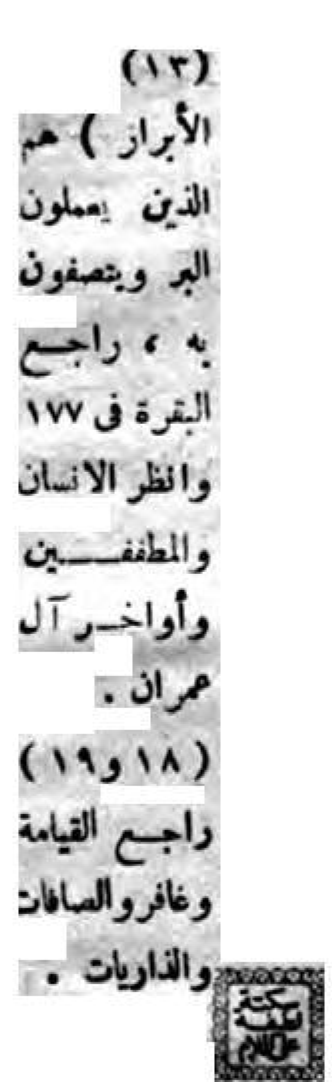
(١٧و١٨ عسعس) أظلم أو أدبر ، راجع المدثر والضحى والليل ثم القيامة ، ومن هناك تعرف القسم وانه ينبهك إلى ما فى هذه الأشياء من نظام ومنافع .

(٢٤) بضنين) بمتهم ، راجع النجم والحاقة وأواخر سبأ .

(٢٩) أى لله الفضل علينا فى انه خلقنا مستعدين للهداية ، وشرع لنا الطريق المستقيم راجع ٤٣ فى الأعراف ثم اقرأ الانسان إلى خاتمته .

(١-١٩) اقرأ التكوير والانشقاق ثم أوائل آل عمران إلى ٣٠ والأنبياء إلى ٤٧

(٧و٨) اقرأ الأعلى وأواخر الحشر .



(١٣) الأبرار) هم الذين يعملون البر ويتصفون به ، راجع البقرة فى ١٧٧ وانظر الانسان والمطففين وأواخر آل عمران .

(١٨ و ١٩) راجع القيامة وغافر والصافات والذاريات .

حافظين ﴿١٠﴾ كراما كاتبين ﴿١١﴾ يعلمون ما تفعلون ﴿١٢﴾ إن الأبرار
لفي نعيم ﴿١٣﴾ وإن الفجار لفي جحيم ﴿١٤﴾ يصلونها يوم الدين ﴿١٥﴾ وما هم
عنها بغائبين ﴿١٦﴾ وما أدراك ما يوم الدين ﴿١٧﴾ ثم ما أدراك ما يوم
الدين ﴿١٨﴾ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله ﴿١٩﴾

(٨٣) سورة المطففين مكية
وآياتها ٣٦ نزلت بعد العنكبوت
وهي آخر سورة نزلت بمكة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين ﴿١﴾ الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ﴿٢﴾ وإذا
كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴿٣﴾ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ﴿٤﴾
ليوم عظيم ﴿٥﴾ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴿٦﴾ كلا إن كتاب
الفجار لفي سجين ﴿٧﴾ وما أدراك ما سجين ﴿٨﴾ كتاب مرقوم ﴿٩﴾
ويل يومئذ للمكذبين ﴿١٠﴾ الذين يكذبون بيوم الدين ﴿١١﴾ وما
يكذب به إلا كل معتد أثيم ﴿١٢﴾ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير
الأولين ﴿١٣﴾ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴿١٤﴾ كلا إنهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴿١٥﴾ ثم إنهم لصالوا الجحيم ﴿١٦﴾ ثم يقال هذا
الذي كنتم به تكذبون ﴿١٧﴾ كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴿١٨﴾

(١ـ٣٦) اكتالوا على الناس) اشتروا منهم بالكيل . (كالوهم أو وزنوهم)
باعوالهم بالكيل أو الوزن ، راجع قصة مدين فى هود والشعراء والأعراف .
ثم اقرأ الانفطار . (سجين) مقابل (عليين) يظهر لك منهما انحطاط الفجار
وسفالتهم ، وارتفاع الأبرار وشرفهم (ران على قلوبهم) صار كالصدأ على النحاس
أو الحديد ، راجع البقرة فى ٨١ وما قبلها وما بعدها . (كتاب مرقوم)
بيان لكتاب الفجار .

وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

(٨٤) سورة الانشقاق مكية
وآياتها ٢٥ نزلت بعد الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ

مسرورا

(٢٠ و ٢١) بيان لكتاب الأبرار .

(فكهين) متنقلين في الحديث .

(ثوب) جوزي

(١ـ٥) أذنت) سمعت وانقادت . (وحقت) طوبت كالحق اقرأ الأنبياء إلى ١٠٤ ثم اقرأ التكوير ثم الرحمن إلى ٣٧ وما بعدها ثم الزلزلة .

(٦ـ٢٥) انظر الانسان والحاقة ثم القيامة .


مسرورا ٩ وأما من أوتي كتابه وراء ظهره ١٠ فسوف يدعوا ثبورا ١١ ويصلى سعيرا ١٢ إنه كان في أهله مسرورا ١٣ إنه ظن أن لن يحور ١٤ بلى إن ربه كان به بصيرا ١٥ فلا أقسم بالشفق ١٦ والليل وما وسق ١٧ والقمر إذا اتسق ١٨ لتركبن طبقا عن طبق ١٩ فما لهم لا يؤمنون ٢٠ وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ٢١ ۩ بل الذين كفروا يكذبون ٢٢ والله أعلم بما يوعون ٢٣ فبشرهم بعذاب أليم ٢٤ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ٢٥

سجدة

(٨٥) سورة البروج مكية

وآياتها ٢٢ نزلت بعد الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج ١ واليوم الموعود ٢ وشاهد ومشهود ٣ قتل أصحاب الأخدود ٤ النار ذات الوقود ٥ إذ هم عليها قعود ٦ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ٧ وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ٨ الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد ٩ إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم

(ثبورا) هلاكا

(يحور) يرجع

(وسق) حمل

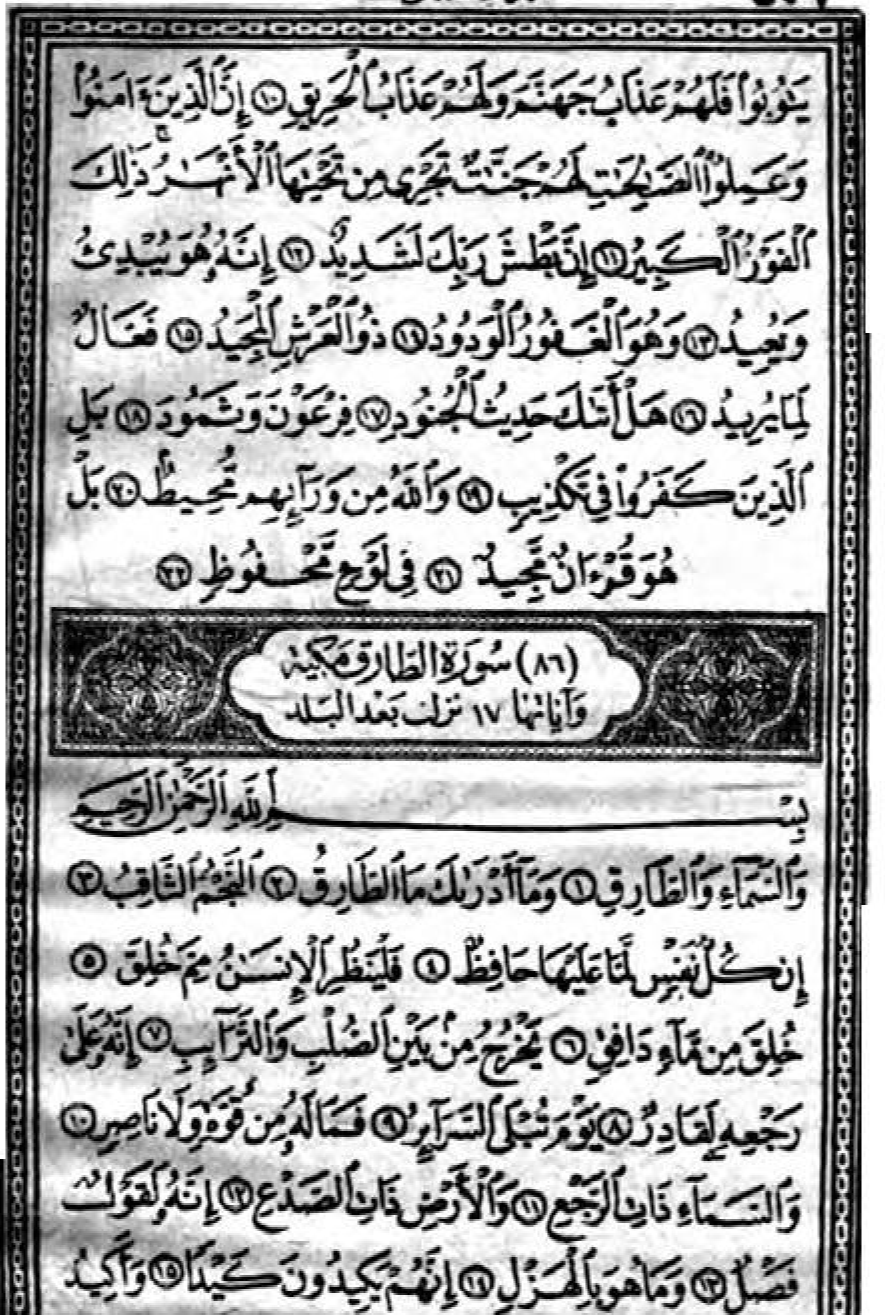
(اتسق) انتظم

(طبقا عن طبق) تدبر ٢٩ فى القيامة .

(لا يسجدون) لا يخضعون .

(١) اقرأ ٧٨ فى النساء ثم اقرأ الحجر والفرقان والنازعات و٤٧ و٤٨ فى الذاريات و٥ فى الطور .

(٤ـ١٠) يمثل لك الاضطهاد الدينى ، وكيف كانوا يعذبون المؤمنين ليرجعوهم عن إيمانهم ، ويريك أن حرية الاعتقاد من أصول القرآن ، راجع البقرة فى ١٩٠ـ١٩٥



يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

(٨٦) سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١٧ نزلت بعد البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ

(العرش) الملك

(١٧ـ٢٠) انظر الفجر .

(٢١ و ٢٢) راجع الطور فى ٢ و ٣ ثم الحجر إلى ٩ ومنه تفهم أن اللوح المحفوظ هو ذلك المصحف الذى سطر فيه القرآن ونشر (محفوظ) فى قراءتها بالرفع وصف للقرآن ، وقد سمى الصحف الواحا ، اقرأ قصة موسى فى الأعراف ثم اقرأ النجم والأعلى وعبس والبينة .

كيدا

(١ـ١٧) اقرأ ق والانفطار وا

(الرجع) المطر الذى ترجعه إلى الأرض بعد أن تأخذه منها بواسطة التبخير الشمسى ، راجع النور والروم . (الصدع) الشق الذى يشقه النبات ، راجع عبس وأوائل الحج

(فصل) جد يفصل بين الحق والباطل .

كيدا ﴿١٦﴾ فمهل الكافرين أمهلهم رويدا ﴿١٧﴾

(١٧) راجع المزمل .

(٨٧) سورة الأعلى مكية
وآياتها ١٩ نزلت بعد التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الأعلى ﴿١﴾ الذى خلق فسوى ﴿٢﴾ والذى قدر فهدى ﴿٣﴾ والذى أخرج المرعى ﴿٤﴾ فجعله غثاء أحوى ﴿٥﴾ سنقرئك فلا تنسى ﴿٦﴾ إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى ﴿٧﴾ ونيسرك لليسرى ﴿٨﴾ فذكر إن نفعت الذكرى ﴿٩﴾ سيذكر من يخشى ﴿١٠﴾ ويتجنبها الأشقى ﴿١١﴾ الذى يصلى النار الكبرى ﴿١٢﴾ ثم لا يموت فيها ولا يحيى ﴿١٣﴾ قد أفلح من تزكى ﴿١٤﴾ وذكر اسم ربه فصلى ﴿١٥﴾ بل تؤثرون الحيوة الدنيا ﴿١٦﴾ والآخرة خير وأبقى ﴿١٧﴾ إن هذا لفى الصحف الأولى ﴿١٨﴾ صحف إبرهيم وموسى ﴿١٩﴾

حزب ٦٠

(١-١٩) اقرأ طه والسجدة والحشر وأواخر الذاريات والنجم و٤٥ فى الكهف ثم اقرأ القدر والليل والقيامة

(٨٨) سورة الغاشية مكية
وآياتها ٢٦ نزلت بعد الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتاك حديث الغاشية ﴿١﴾ وجوه يومئذ خاشعة ﴿٢﴾ عاملة

(١-٢٦) راجع القيامة والرحمن وق .

نَاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ۝٥ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ
إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ۝٧ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨
لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ۝١١ فِيهَا
عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝١٢ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤ وَنَمَارِقُ
مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ۝١٦ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ
خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝١٨ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝١٩
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝٢٠ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ
عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
الْأَكْبَرَ ۝٢٤ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ۝٢٦

(٨٩) سورة الفجر مكية
وآياتها ٣٠ نزلت بعد الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦
إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨ وَثَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ۝١٠ الَّذِينَ طَغَوْا

(ناصبة) تعبة
(آنية) فى غاية الحرارة .

(ونمارق) مساند ومخدات

(وزرابى) نواع من البساط

(بمصيطر) تدبر أواخر ق والرعد .

(عشر) يظهر أنها الليالى القمرية المتصل نورها بالفجر .

فى

(٣) والشفع والوتر) هما أصل الأعداد الزوجية والفردية وفيهما امتنان بالحساب وتدبر موقعهما بين النور المزدوج والليل المنفرد . (٥) لذى حجر) لصاحب عقل يحجره على الحق ويوقفه عند المنافع وعسى أن يكون فى ذلك عبرة للذين يقلدون فى دينهم من غير تفكير، ولو علم الناس أن العقل أكبر موهبة من الله لما اهملوه فى معرفة الله وكونه ، ومن الغريب أن بعضهم يسعى لافساده بالمسكرات والمخدرات فكأنهم يعدونه نكبة عليهم ، وراجع الملك الى ١٠ و١١ والبقرة فى ١٧٠ (٦ـ١٤) إرم) وصف للقبيلة (جابوا) قطعوا (الأوتاد) منها الاهرام اقرأ الشعراء وفصلت ، ومن هناك تصل الى كل ماورد فى هؤلاء

(١٥ـ٣٠) راجع الانسان والقيامة .

(١٩) (أكلا لما) من غير بحث فى خبيثه من طيبه كالخنازير .

(٢٠) (جما) بافراط من غير اقتصاد .

فِى الْبِلَـٰدِ ⑪ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ⑫ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ ⑬ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ⑭ فَأَمَّا الْإِنسَـٰنُ إِذَا مَا ابْتَلَـٰهُ
رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ⑮ وَأَمَّآ إِذَا مَا ابْتَلَـٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَـٰنَنِ ⑯ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ⑰
وَلَا تَحَـٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ⑱ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا
لَّمًّا ⑲ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ⑳ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ㉑
وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ㉒ وَجِاىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
يَتَذَكَّرُ الْإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ㉓ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ
لِحَيَاتِى ㉔ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ㉕ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ㉖
يَـٰٓأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ㉗ ارْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
㉘ فَادْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ㉙ وَادْخُلِى جَنَّتِى ㉚

(٩٠) سورة البلد مكية
وآياتها ٢٠ نزلت بعد ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

ربع الحزب

لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا الْبَلَدِ ① وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَـٰذَا الْبَلَدِ ② وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
③ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ ④ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ

(١ـ٢٠) راجع القيامة والانسان والتين وأواخر النمل .

(فى كبد) فى جهاد وعمل يعنى أن الفطرة تدعو الانسان إلى العمل والجهاد فى الحياة فلا ينبغى أن يكسل ويكون عاطلا فذلك يضر بجسمه واجتماعه ، راجع الانشقاق والشرح .

أحد ﴿٥﴾ يقول أهلكت مالا لبدا ﴿٦﴾ أيحسب أن لم يره أحد ﴿٧﴾ ألم نجعل له عينين ﴿٨﴾ ولسانا وشفتين ﴿٩﴾ وهديناه النجدين ﴿١٠﴾ فلا اقتحم العقبة ﴿١١﴾ وما أدراك ما العقبة ﴿١٢﴾ فك رقبة ﴿١٣﴾ أو إطعام في يوم ذي مسغبة ﴿١٤﴾ يتيما ذا مقربة ﴿١٥﴾ أو مسكينا ذا متربة ﴿١٦﴾ ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ﴿١٧﴾ أولئك أصحاب الميمنة ﴿١٨﴾ والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة ﴿١٩﴾ عليهم نار مؤصدة ﴿٢٠﴾

(٩١) سورة الشمس مكية
وآياتها ١٥ نزلت بعد القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها ﴿١﴾ والقمر إذا تلاها ﴿٢﴾ والنهار إذا جلاها ﴿٣﴾ والليل إذا يغشاها ﴿٤﴾ والسماء وما بناها ﴿٥﴾ والأرض وما طحاها ﴿٦﴾ ونفس وما سواها ﴿٧﴾ فألهمها فجورها وتقواها ﴿٨﴾ قد أفلح من زكاها ﴿٩﴾ وقد خاب من دساها ﴿١٠﴾ كذبت ثمود بطغواها ﴿١١﴾ إذ انبعث أشقاها ﴿١٢﴾ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ﴿١٣﴾ فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ﴿١٤﴾ ولا يخاف عقباها ﴿١٥﴾

سورة

(لبدا) كثيرا متراكما.

(النجدين) طريق الخير والشر راجع التغابن والشمس

(فك رقبة) راجع ٦٠ فى التوبة.

(مسغبة) مجاعة

(١ـ ١٥) راجع القمر ويس والتكوير والحج والكهف وطه وق والأعراف والنحل ويوسف والرعد والعنكبوت ولقمان وفاطر والزمر وإبراهيم والأنبياء ونوح ثم الإسراء وفصلت والنمل والحجر.

(١٤و١٥) نسب إليهم عقر الناقة وعذبهم جميعا مع أن الذى عقرها واحد كما ترى فى القمر وهنا فى قوله (إذ انبعث أشقاها) لأنهم بعثوه وطاوعهم فاشتركوا بذلك معه فى الجريمة ، راجع ٤٠ فى البقرة لتعرف التضامن فى الأمم.



(٩٢) سورة الليل مكية
وآياتها ٢١ نزلت بعد الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ③ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ⑥ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ⑦ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ⑨ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ⑩ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ⑫ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ⑬ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ⑭ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ⑮ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ⑯ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ⑰ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ⑱ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ⑲ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ⑳ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ㉑

(٩٣) سورة الضحى مكية
وآياتها ١١ نزلت بعد الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالضُّحَىٰ ① وَالَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ④ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ

(١-٢١)
(لشتى) لمختلف
راجع الشمس

(١٤-٢١)
(الأشقى) و (الأتقى) هما الفريقان الموجودان فى كل أمة الأول أهل الضلالة والمعصية والآخر أهل الهداية والطاعة راجع الانسان والبينة .

(سجى) راجع الليل .
(قلى) كره وأبغض ، اقرأ قصة لوط فى الشعراء .
(وللآخرة) يشير إلى ما يأتيه من الحالة التى فيها ظهوره ورفع ذكره اقرأ إلى الشرح

فَتَرْضَىٰ ٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ٩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١١

(٩٤) سورة الشرح مكية
وآياتها ٨ نزلت بعد الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ٢ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ٨

نصف الحزب

(٩٥) سورة التين مكية
وآياتها ٨ نزلت بعد البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ٣ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ٨

(ضالا) تائها حيران ، راجع ١١٣ فى النساء واقرأ الشرح.

(وزرك) حملك الثقيل فى الدعوة راجع الضحى و٨٧ فى طه و١٣ فى العنكبوت .

(فاذا فرغت) من العمل .

(فانصب) فجاهد فى عمل آخر لأن الفراغ ضار بالصحة والمجتمع .

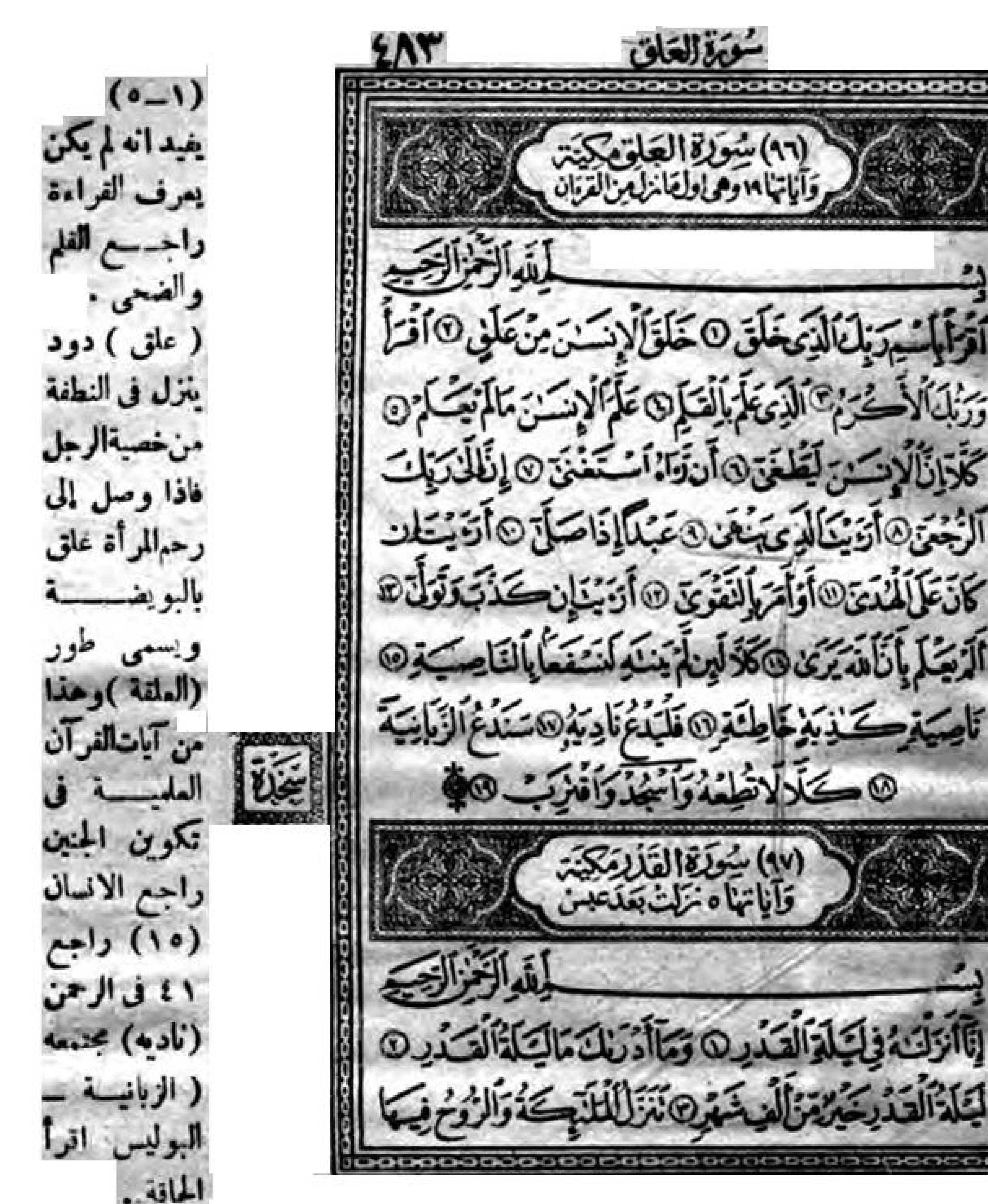
سورة

(١ــ٣) يشير إلى الأمكنة التى كانت مبعث الرسل ومظهر الشرائع ، راجع البلد وقصص الرسل لتعرف حكمة القسم وانه ينبهك إلى أن الشرائع فيها تحسين حالة الانسان ومجتمعه

(٤و٥) يشير إلى خلقة الانسان وفطرته الهادية إلى الله والانتفاع بكونه ، ثم ضلال الانسان واعراضه عن الفطرة وانحطاطه بالشهوات إلى أسفل الدرجات والحالات .

(رددناه) نسبة الفعل إليه باعتبار سنته ونظامه ، راجع أوائل البقرة ثم اقرأ الليل والانسان

(٧) راجع ٤ فى الفاتحة واقرأ القيامة .



(٩٦) سورة العلق مكية
وآياتها ١٩ وهى أول ما نزل من القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذى خلق ① خلق الإنسان من علق ② اقرأ وربك الأكرم ③ الذى علم بالقلم ④ علم الإنسان ما لم يعلم ⑤ كلا إن الإنسان ليطغى ⑥ أن رءاه استغنى ⑦ إن إلى ربك الرجعى ⑧ أرءيت الذى ينهى ⑨ عبدا إذا صلى ⑩ أرءيت إن كان على الهدى ⑪ أو أمر بالتقوى ⑫ أرءيت إن كذب وتولى ⑬ ألم يعلم بأن الله يرى ⑭ كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ⑮ ناصية كاذبة خاطئة ⑯ فليدع ناديه ⑰ سندع الزبانية ⑱ كلا لا تطعه واسجد واقترب ⑲

سجدة

(٩٧) سورة القدر مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أنزلناه فى ليلة القدر ① وما أدراك ما ليلة القدر ② ليلة القدر خير من ألف شهر ③ تنزل الملائكة والروح فيها

(١ـ٥) يفيد أنه لم يكن يعرف القراءة راجع القلم والضحى .
(علق) دود ينزل فى النطفة من خصية الرجل فإذا وصل إلى رحم المرأة علق بالبويضة ويسمى طور (العلقة) وهذا من آيات القرآن العلمية فى تكوين الجنين راجع الانسان (١٥) راجع ٤١ فى الرحمن (ناديه) مجتمعه (الزبانية ــ البوليس اقرأ الحاقة .

(ليلة القدر) كل ليلة قدر فيها نزول القرآن (ألف شهر) لم ينزل فيها قرآن راجع الدخان ، ولم تكن ليلة القدر ليصنع الناس فيها البدع بل ليفهموا قدر القرآن ويعملوا به ويشكروا الله على ما قدره لهم وتفضل به عليهم ، اقرأ المزمل لتعرف حكمة نزول القرآن فى الليل (والروح) راجع أول النحل وختام الجن لتفهم التمثيل وراجع يس وفصلت والأعلى وسبأ والطلاق ثم الواقعة وعبس والمزمل والمدثر والانسان وطه والمؤمنون والسجدة والمعارج والشورى والمرسلات تعرف القدر الذى حار الناس فى معناه وسره وهو لا يخرج عن الحكمة ووضع الشىء فى محله بالمقدار الذى ينتظم العمل به .



بإذن ربهم من كل أمر (٤) سلام هي حتى مطلع الفجر (٥)

(٩٨) سورة البينة مدنية
وآياتها ٨ نزلت بعد الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة (١) رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة (٢) فيها كتب قيمة (٣) وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة (٤) وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة (٥) إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية (٦) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية (٧) جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (٨)

(٩٩) سورة الزلزلة مدنية
وآياتها ٨ نزلت بعد النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

(المشركين) العرب الذين كانوا وقت نزول القرآن لأنهم لم يكونوا أهل كتاب كاليهود والنصارى . (منفكين) من أسر التقليد الذى ورثوه عن آبائهم أو بمعنى آخر لم نتركهم حتى نقيم عليهم الحجة .

اذا

كتب قيمة) كتب الدين السابقة التى جاء القرآن يبينها ويصدقها ، راجع يونس فى ٣٧ والنحل فى ٤٣ و ٤٤ واقرأ أواخر الواقعة والشعراء .

(٤ و ٥) يذم الذين يتفرقون فى دينهم بعد مجىء البينة الداعية إلى التوحيد ، راجع ٢١٣ فى البقرة واقرأ الروم .

(٦ ـ ٨) راجع الليل والأعلى

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

(١٠٠) سورة العاديات مكية وآياتها ١١ نزلت بعد العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

(١٠١) سورة القارعة مكية وآياتها ١١ نزلت بعد قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

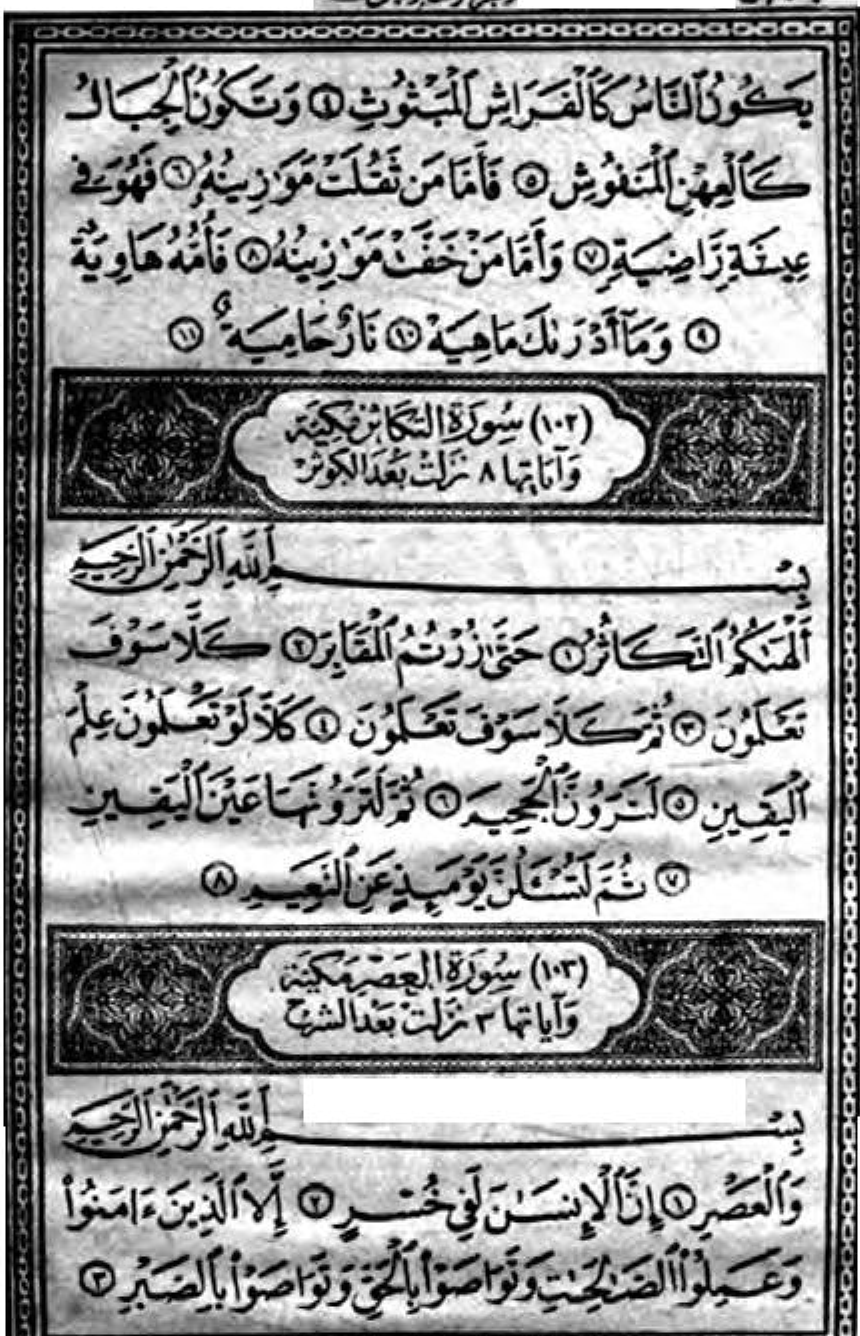
الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ



(١ ـ ٨) اقرأ أول الحج والانشقاق والقهر ثم اقرأ العاديات والمعارج ويس وأوائل سبأ ثم يونس إلى ٦١ والأنبياء إلى ٤٧ ـ آخرها ثم لقمان و ٤٠ ـ ٤٢ في النساء ثم القارعة .

(والعاديات) هذه صفات الخيل الحربية اقسم الله بها لتعظيم شأنها ولفت النظر إليها اقرأ الأنفال إلى ٦٠ ثم اقرأ آل عمران والنحل والحشر و ٦٤ في الاسراء .
(٦ ـ ١١) راجع الانسان والزلزلة .

(١) القارعة) راجع الزلزلة والقيامة .



يكون الناس كالفراش المبثوث ④ وتكون الجبال كالعهن المنفوش ⑤ فأما من ثقلت موازينه ⑥ فهو فى عيشة راضية ⑦ وأما من خفت موازينه ⑧ فأمه هاوية ⑨ وما أدراك ماهيه ⑩ نار حامية ⑪

(١٠٢) سورة التكاثر مكية
وآياتها ٨ نزلت بعد الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

ألهاكم التكاثر ① حتى زرتم المقابر ② كلا سوف تعلمون ③ ثم كلا سوف تعلمون ④ كلا لو تعلمون علم اليقين ⑤ لترون الجحيم ⑥ ثم لترونها عين اليقين ⑦ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ⑧

(١٠٣) سورة العصر مكية
وآياتها ٣ نزلت بعد الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر ① إن الإنسان لفى خسر ② إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ③

(كالعهن) الصوف والقطن راجع الواقعة والمزمل ثم اقرأ أواخر طه والمؤمنون وأوائل الأعراف .

(التكاثر) راجع الحديد إلى ٢٠ – آخرها ثم اقرأ النحل والقيامة ثم راجع المزمل فى ١١

سورة

(١–٣) وتواصوا) أى ليوص كل منكم أخاه بالحق والصبر عليه واعلم أن هذا من أهم الأعمال لتوازن الاجتماع ، والأمة التى تعمل الصالحات مع إيمانها بالله ، ويتواصى أفرادها بالحق والصبر أمة لا تغلب على أمرها فى أى عصر من العصور ، راجع الانسان .



(١٠٤) سورة الهمزة مكية
وآياتها ٩ نزلت بعد القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة ١ الذى جمع مالا وعدده ٢ يحسب أن ماله أخلده ٣ كلا لينبذن فى الحطمة ٤ وما أدرىك ما الحطمة ٥ نار الله الموقدة ٦ التى تطلع على الأفئدة ٧ إنها عليهم مؤصدة ٨ فى عمد ممددة ٩

(١٠٥) سورة الفيل مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

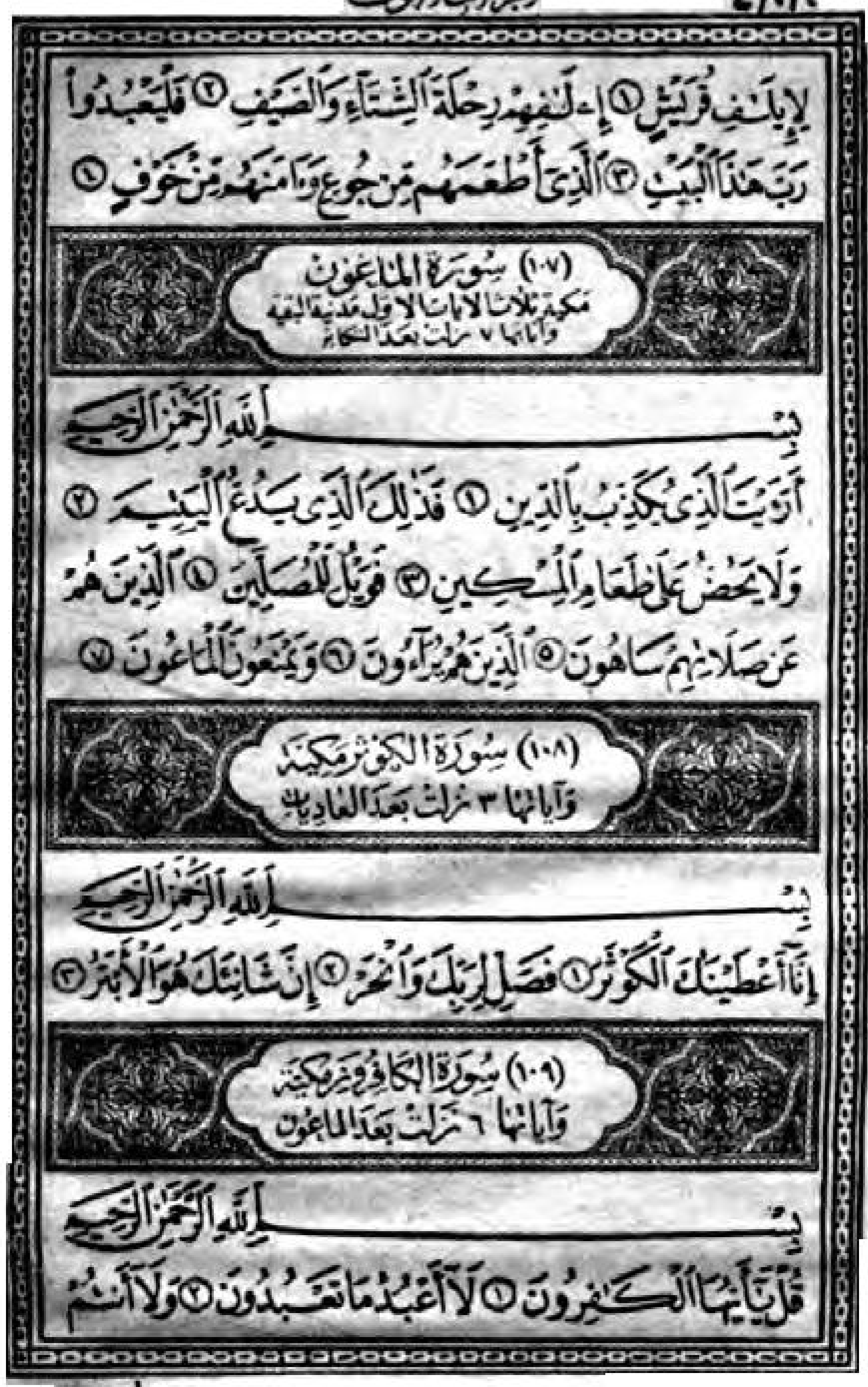
ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ١ ألم يجعل كيدهم فى تضليل ٢ وأرسل عليهم طيرا أبابيل ٣ ترميهم بحجارة من سجيل ٤ فجعلهم كعصف مأكول ٥

(١٠٦) سورة قريش مكية
وآياتها ٤ نزلت بعد التين

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ـ٩)
اقرأ الحجرات والقلم والقيامة ثم الفيل .
(تطلع على الأفئدة) تفهمك الأشعة الحديثة التى تطلع على مداخل الجسم وهى من النار الكهربائية ، وبها يعرف الأطباء العلل الباطنية .

(١ـ٥) الفيل) يشير إلى حادثة اكتفى من تفصيلها بمحل العبرة منها ، وهو ما يصيب المحاربين الله من ضرباته وما يقع بهم من نقمه التى لا يقدرون على دفعها ومقاومتها .
(طيرا) يطلق على ذى الجناحين ، وكل سريع فى السير كالرياح (أبابيل) متتابعة .
(سجيل)طين راجع قصة لوط فى الذاريات والحجر، وحكمة بيان الحجارة العلم بأنها متكونه من الطين الذى تحت الأوحل فحملتها الرياح وأنزلتها على رءوسهم بشدتها فأهلكتهم اقرأ المرسلات ثم اقرأ أوائل الرحمن لتعرف العصف والعاصفات ثم اقرأ قريش .



لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ① إِۦلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ④

(١٠٧) سُورَةُ الماعُونَ
مكية ثلاث آيات الأول مدنية البقية
وآياتها ٧ نزلت بعد التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ① فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ ② وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑦

(١٠٨) سُورَةُ الكَوثَرِ مَكِيَّة
وآياتها ٣ نزلت بعد العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③

(١٠٩) سُورَةُ الكافِرونَ مَكِيَّة
وآياتها ٦ نزلت بعد الماعون

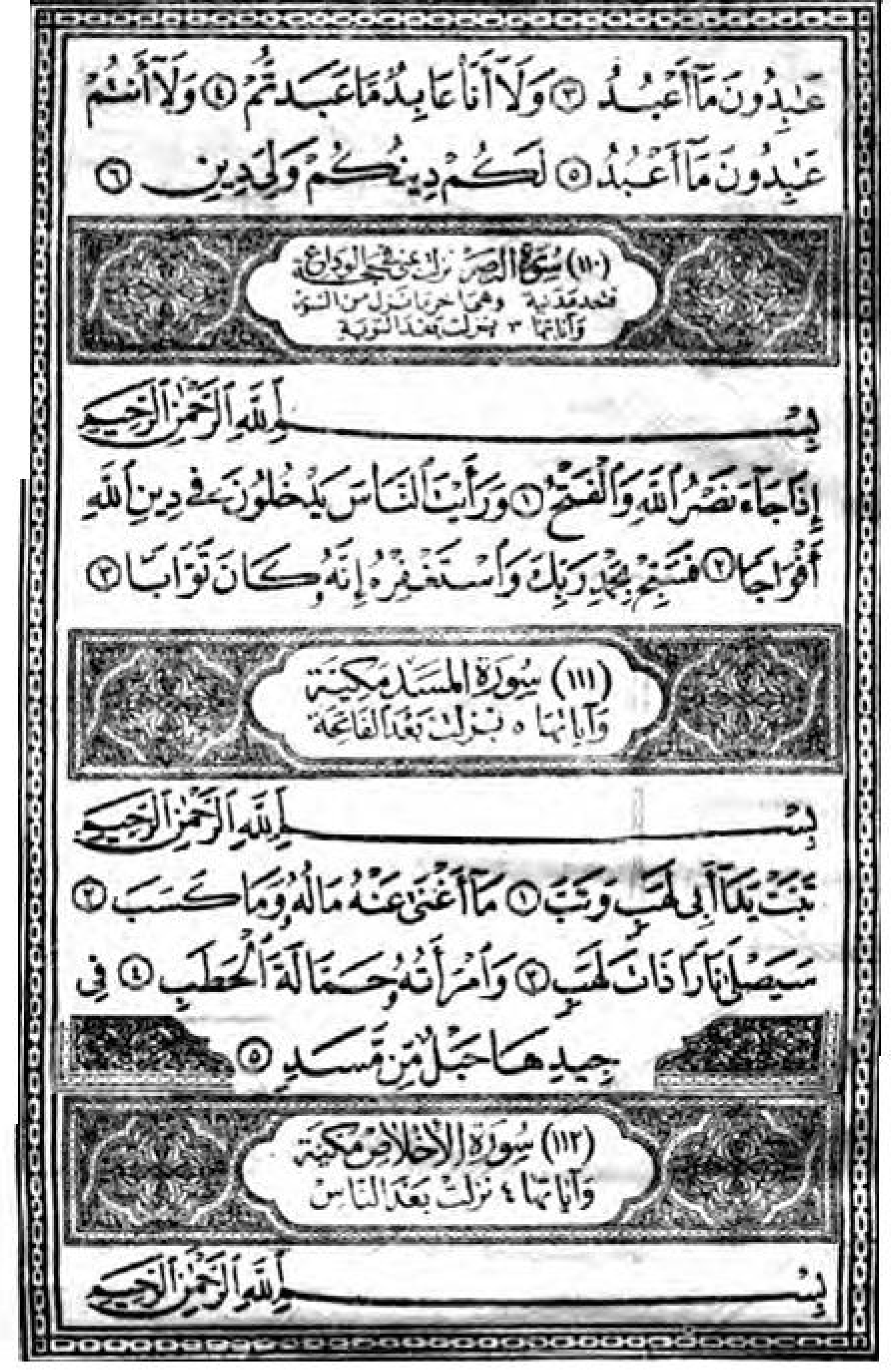
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا الْكَٰفِرُونَ ① لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَآ أَنتُمْ

عٰبدون

(لا يلاف) اقرأ الفيل للمناسبة والقصص فى ٥٧ ثم اذهب الى الحج . (أرأيت الذى) اقرأ التين والفجر والمؤمنون والمنافقون (الماعون) مادة التعاون وأساس الاشتراكية المنظمة ، راجع ٤٥ فى البقرة وأوائل المائدة (الكوثر) مبالغة فى الكثير أى أعطيناك بسخاء ، اقرأ الضحى والشرح . (وانحر) من يشانئك . (شانئك) عائبك ومبغضك (الأبتر) الناقص المعيب .

(الكافرون) راجع الفاتحة لتعرف العبادة ثم اقرأ ١٥٠ و١٥١ فى النساء، و٧٨ و٧٩ فى المائدة واقرأ الأنعام والأعراف والأنفال والرعد والنحل والاسراء والكهف والأنبياء والحج والفرقان وسبأ و يس وص والزمر وغافر وفصلت والزخرف والجاثية والواقعة والمنافقون والماعون ، ومن ذلك تعرف صفات الكافرين ، وتكرير النفى هنا لاظهار الفرق بين معبوده ومعبودهم ، وعبادته وعبادتهم ، والخاتمة للحرية فى العقيدة راجع الغاشية



عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

(١١٠) سورة النصر نزلت في حجة الوداع
فهي مدنية وهي آخر ما نزل من السور
وآياتها ٣ نزلت بعد التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

(١١١) سورة المسد مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ②
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

(١١٢) سورة الإخلاص مكية
وآياتها ٤ نزلت بعد الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(١ ـ ٣)
يفهمك الواجب على الانسان بعد نصره فى قضيته يسبح بحمد ربه أى يعجب بالثناء عليه حيث اظهر له الآيات واسبغ عليه النعم كما انه يستغفره مما أصابه من الخطأ أثناء العمل ، راجع الفتح ثم النبأ والزمر .

(١) أبى لهب) خاب وخسر فى كيده للرسول ، تدبر ذكرها بعد النصر ، واقرأ غافر إلى ٣٧ وهود إلى ١٠١ وما بعدها .

(٤ و ٥) يمثلها فى سعايتها ونميمتها بين الناس ، بمن تحمل الحطب لتوقد النار .

(حمالة) فيه التشديد والمبالغة ومنه تفهم قوة سعايتها وان حطبها لم يكن لايقاد النار فقط بل لامدادها واستمرار شعلتها . (مسد) حديد وهو المعبر عنه بالسلسلة فى الآيات الأخرى لسحب المجرمين فى النار والسجن ، راجع الحاقة وأواخر غافر وأوائل الانسان



قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

(١١٣) سورة الفلق مكية
وآياتها ٥ نزلت بعد الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

(١١٤) سورة الناس مكية
وآياتها ٦ نزلت بعد الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَٰهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

صُحِّحَ هٰذا المُصْحَفُ وحُرِّرَ ضَبْطُهُ بمعرفتي مراجع المصاحف
بمشيخة المقارئ المصرية
تحريرا في ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ هـ

(الصمد) المقصود فى الحاجات راجع ختام هود و ٣٥ فى المائدة .

(كفوا) مثيلا ، اقرأ أوائل الشورى والزمر ثم ارجع إلى الفاتحة والجن لتعرف معنى الاخلاص فى العبادة والاستعانة .

(١)

(الفلق) راجع ٩٥ و ٩٦ فى الانعام .

(غاسق) مظلم ومكدر .

(وقب) اقبل واجتمع . (النفاثات فى العقد) ذوات النميمة وجماعات الوشاية تفسد بين الناس فتحل عقدة النكاح وغيرها من روابط الاجتماع كالحيات والثعابين تنفث سمومها فى دم الجسم فتحل عقده وروابطه ، راجع القلم و ١٠٢ فى البقرة .

(إذا حسد) اقرأ البقرة إلى ١٠٩ وإخوة يوسف ثم انظر ماتجنيه الأمة الآن من شر الحاسدين

(١) برب الناس — المعنى أن الذى يستعاذ به ، هو رب الناس وملكهم ومعبودهم جميعا وأما الأرباب والملوك والآلهة الذين فرقتهم الجنسية وأضعفتهم البشرية فالمستعيذ بهم غير حصين ، راجع الفاتحة (الجنة والناس) راجع الجن .

فهرست السور على حسب ترتيبها فى المصحف

تصحيح خطأ

فى الصفحة ٤ تجد فى السطر الأخير عدد ٧٦ و ١٠١ صوابه ٦٦ و ١٠٢

وفى الصفحة ٧٢ تجد فى آخر سطر عدد ٧٧١ صوابه ١٧٧

وفى الصفحة ١١٢ أنظر هود فى ٥٧ و ٧٤ صوابه ٥٦ و ٩٣

وفى الصفحة ١٨٠ تجد فى السطر الذى قبل الأخير ـ واقرأ الأنعام إلى ٣١ صوابه ١٣١



فى

تفسير القرآن بالقرآن

بقلم الاستاذ

محمد ابو زيد

طبعه ديسمبر 1930 ميلادى